بحث بعنوان
المحددات المجتمعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين

إعداد /

د / إيهاب حامد سالم علي

مدرس خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

والمعار بجامعة قطر

د/ باسم يوسف محمد المؤذن

مدرس تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

٢٠١٧ م

أولا: مقدمة لمشكلة الدراسة:

تشكل قضية الاهتمام بالطفل بشكل عام مبدأ أساسياً وحقيقة راسخة في معظم السياسات التي ترسمها الدول وبخاصة المتقدمة منها، وذلك لارتباط رعاية الطفولة بالقضايا المجتمعية كافة سواء كانت قضايا تربوية أم اجتماعية أم اقتصادية أم بيئية وترتفع مؤشرات الخطورة لهذه الفئة عندما نعلم أن الأطفال يشكلون في هذا القرن ثلث الكرة الأرضية، ومن ثم فإن الاهتمام بإعداد الطفل وتأهيله حالياً هو خير وسيلة لتنمية قدرات هذه الفئة من المجتمع. (أميرة طه: ١٩٩٥، ص:٥٤٧).

لذلك تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الإنسان التي تتشكل فيها شخصية الفرد، حيث تحتل رعاية الطفولة أهمية خاصة على إعتبار أنهم شباب الغد ورجال المستقبل لذلك صدرت القوانين التي تحث على رعاية هذه الفئة على المستوين العالمي والمحلى (ثروت على الديب: ٢٠٠٤، ص: ٥٦٥).

وتمثل الطفولة مرحلة من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد، ففيها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه وتتزايد قابليته للتأثر والتعلم والتوجيه والتشكيل، وقد أثبتت كثير من الدراسات خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد إتجاهاته في المستقبل، فما يجده الطفل في السنوات الأولى من نمو يسهم في تنمية شخصيته وتحديد سلوكه في جميع المراحل العمرية التالية بصورة قوية وفعالة. (مجدي أحمد محمد :١٩٩٧، ص:١١).

وقد يتعرض هؤلاء الأطفال إلى العديد من الظروف الإجتماعية التي إهتمت الدراسات والأبحاث العلمية بالتعرف عليها أو التدخل معها مثل مشكلات الأطفال المترتبة عن الطلاق أو على كونهم أطفال بلا مأوى أو كونهم فئة يساء إليها وغيرها من العديد من المشكلات.

هذا وقد ظهر في الآونة الأخيرة مشكلة جديدة في المجتمع المصري وهي الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين unaccompanied children وهذا تطور جديد وسلبي على نوعية مشكلات الطفولة والذي يعكس الظروف والأوضاع المختلفة التي تمر بمجتمعنا المصري الذي جعلت أطفال لم يتعدى عمرهم ١٨ عاما يفكرون في المجازفة والمغامرة بالهجرة غير الشرعية.

وتشكل قضية الهجرة غير الشرعية أخطر القضايا الاجتماعية، التي لا تزال تؤرق المجتمع الدولي، وهي مشكلة شديدة الحساسية لكونها تمس جميع شرائح المجتمع الدولي، بحيث أصبحت الظاهرة لا تقتصر على الشباب وخاصة الذكور منهم، بل ارتفع خط بيانها إلى فئة الإناث، وتعد الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الاتحاد الأوروبي، أو الدول النامية بآسيا كدول الخليج العربي ودول المشرق العربي، وفي أمريكا اللاتينية، وفي أفريقيا. (مساعد عبد العاطي شتيوي: ٢٠١٤، ص:٢)

وتسبب الهجرة غير الشرعية للكثير من الشباب والأطفال عند إقدامهم علي تلك الخطوة مشاكل بعيده المدي بالنسبة لهم لم يدركوها في بداية الطريق، ولكن يتبادر إلي أذهانهم وجهات مثل أوروبا أو اسيا علي أمل أنها سوف تساعدهم في الحصول علي حياه أفضل وأكثر ثراءا مما كانت عليه في أوطانهم، والعديد منهم يفكر في وقت واحد أن حياتهم سوف تتغير بمجرد أن تطئ أقدامهم دول المقصد الذين يذهبون إليها سواء في أوروبا أو أسيا، ومع ذلك فإن عددا قليلا جدا من هؤلاء المهاجرين يصلون إلى وجهتهم على قيد الحياة، وعلي الرغم من جميع المخاطر التي ينطوي عليها الأمر، فانهم لا يحصلون علي كل ما كانوا يطمحون اليه.

وعلي المرء أن يفكر في المأزق الذي يمر به المهاجرون قبل التفكير في الوجهة المفضلة، وبعض المخاطر أثناء الرحلة هي الأضرار المادية الناجمة عن عبور الصحراء علي الاقدام والمحيطات عبر المراكب الشراعة، والموت، والإغتصاب، وغير ذلك من الإستغلال في حاله المهاجرات اللاتي سيتركن لهن ذكريات سيئة لبقية حياتهن، وكذلك الإتجار بهم عبر الصحراء والمحيطات (Media,2013,P12 Somalia Awards)

حيث يشكل المهاجرون غير الشرعيين قوه كبيره ومتنامية في المجالات السياسية والاقتصادية والإستثمارية، وحجم هذا القطاع غير القانوني من السكان أقل بكثير من السكان الأصلين لأي دولة، وبالتالي فان نمو قوه العمل تحت سطح الأرض يخفي بصوره متزايدة الأثر الاقتصادي للدول. (Alicia Bugarin, Steven DeBry, Martha Jone, 2005.p12)

وهذا ما أكدت عليه دراسة **دراسة** (Dianne Feinstein, 2009) والتي إستهدفت تحليل أحدث بيانات السكان المهاجرين غير الشرعيين في كاليفورنيا وتكلفة تلك الهجرة غير الشرعية، وقد اتضح من نتائج الدراسة ما يلي أن الهجرة غير الشرعية تكلف دافعي الضرائب في الولاية بأكثر من ١٠,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠$ في السنه للتعليم والرعاية الطبية والسجن، وتبلغ الأعباء المالية السنوية الناجمة عن هذه المجالات الثلاثة لنفقات الدولة نحو ١,١٨٣$ وينظر للنفقات في المجالات التالية: **التعليم:** واستنادا إلى تقديرات السكان المهاجرين غير الشرعيين في كاليفورنيا والتكاليف الموثقة للتعليم من الفئة "ك-١٢"، تنفق كاليفورنيا حوالي ٧,٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠$ سنويا علي تعليم اللأطفال المهاجرين غير الشرعيين ولأشقائهم المولودين في الولايات المتحدة، ما يقرب من ١٥ في المئة من طلاب المدارس العامة في ولاية كاليفورنيا والأطفال من الأجانب غير الشرعيين، **الرعاية الصحية:** وتبلغ النفقات الطبية غير التعويضية للرعاية الصحية المقدمة إلى السكان الأجانب غير الشرعيين للدولة نحو ١,٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠$ في السنه. **السجن:** وتبلغ تكلفه حبس الأجانب غير الشرعيين في سجون وسجون كاليفورنيا نحو ١,٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠$ في السنة (لا تشمل النفقات المتصلة بإنفاذ القانون أو التكاليف النقدية للجرائم التي أدت إلى سجنهم).

وهكذا ما أكدته أيضا دراسة (Samuel Addy,2012) والتي إستهدفت تقديم تقرير تحليلا أوليا للتكلفة والفائدة من قانون الهجرة الجديد في ولاية الاباما وذلك لتحديد التكاليف التي تتكبدها الدول نتيجة الهجرة وقد توصلت الدراسة لعدد من الفوائد الاقتصادية المحتملة للقانون،١- توفير الأموال المستخدمة لتوفير المنافع العامة للمهاجرين غير الشرعيين،٢- زيادة سلامه المواطنين والمقيمين القانونين،٣- زيادة فرص الاعمال التجارية والعمالة والتعليم، سلامه البرامج والخدمات الحكومية المختلفة، وأن التكاليف الاقتصادية للقانون تشمل نفقات التنفيذ والإنفاذ والتقاضي، زيادة التكاليف والمضايقات بالنسبة للمواطنين وغيرهم من المقيمين القانونيين والاعمال التجارية، (ب) قله فرص التنمية الاقتصادية، والأثر الاقتصادي لانخفاض الطلب الكلي حيث ان بعض المهاجرين غير الشرعيين يغادرون البلد التالي لم يعودوا يكسبون وينفقون الدخل في الدولة.

وخلال رحلات هؤلاء الأطفال للهجرة يتعرضون من قبل أشخاص لا ضمير لهم للإستغلال، وقد يقعون فريسة للإتجار لأغراض العمل أو الجنس، أو يتعرضون للإيذاء البني أو الجنسي، وهم يتعرضون بإنتظام لمواقف مهينة ومربكة، يمكن أن تترك أثارا عميقة لهؤلاء الأطفال.(كريس برايزر وأخرون اليونسيف ،٢٠١١ ، ص: ٤٦)، ويواجه هؤلاء الأطفال العديد من الصعوبات أهمها التعرض للصدمات الناجمة عن التجارب الصعبة في مجال الهجرة، الانفصال المطول عن الوالدين، ترحيلهم من قبل سلطات الهجرة. (issue brief ،2015،p6).

وفي أي سيناريو يكون الأطفال أكثر عرضة للاستغلال والإساءة بشكل كبير، ومن المسلم به فإن هؤلاء الأطفال المهربين والمتاجر بهم معرضون بشكل خاص لعوامل الخطر مثل سوء التغذية وسوء المعاملة بما في ذلك الاستغلال الجنسي والصدمات النفسية وغيرها التي تتطلب إهتماما عاجلا من السلطات المعنية في استجابة متكاملة متعددة التخصصات، ويحتاج الأطفال إلى حماية خاصة. (x International Organization for Migration ,2016 ,p).

كما أوضحت ذلك دراسة (Ajay Chaudry and et. el،2010) أن هناك عدد من المخاطر التي يتعرض لها الأطفال أثناء الهجرة وبعد الهجرة ففي أثناء الهجرة قد يتعرض هؤلاء الأطفال للإختطاف والمتاجرة بهم في الأعضاء أو الإعتداء الجنسي عليهم وخاصة الإناث منهم وبعد الهجرة إذا وصولوا ففي الأجل القصير من هجرة الأطفال القصر أي بعد مرور سته أشهر أو اقل علي الهجرة غير الشرعية للطفل، يشهد حوالي ثلثي الأطفال تغيرات في عادات الأكل والنوم، ويبكي أكثر من نصف الأطفال في كثير من الأحيان، وكان أكثر الأطفال خوفا، وأكثر من ثلث الأطفال كانوا أكثر قلقا، وكانوا أكثر غضبا أو عدوانية، وشهدت غالبيه الأطفال أربعه أو أكثر من هذه التغييرات في السلوكيات، وعاني الأطفال الأصغر سنا من صعوبات أكبر في الأكل والنوم، والبكاء المفرط، بينما كان السلوك العدواني والانسحابى أكثر شيوعا بين الأطفال الأكبر سنا، وكانت التغيرات السلوكية أكثر شيوعا بعد إعتقال الطفل، وعلي

المدى الطويل فان الأطفال الذين لم يروا أبائهم لمده شهر أو أكثر اظهروا تغييرات أكثر تواترا في عادات النوم والغضب والانسحاب مقارنه بالأطفال الذين رأوا إبائهم في الشهر الأول بعد الإعتقال، وتوفر المدارس الإستقرار والملاذ الأمن لأي من الأطفال في بلدنا، مما يساعدهم علي التكيف مع الحياة بعد إلقاء القبض عليهم.

وتشير التقديرات حاليا إلى أن حوالي ٢١٤ مليون مهاجر يعيشون خارج بلدانهم الأصلية، ويشمل هذا الرقم ٢٣ مليون من الأطفال واليافعين دون سن ٢٠ عام، الذين هاجروا إما مع والديهم أو غير مصحوبين. (كريس برايزر وآخرون اليونسيف ،٢٠١١، ص:٥٦).

حيث تجاوز وصول المهاجرين واللاجئين إلى أوروبا عن طريق البحر وحدها ١ ٠٠٠٠٠٠ شخص في عام ٢٠١٥، وهو رقم يصل إلى أربعة أضعاف العدد الإجمالي لعام ٢٠١٤، وخلال الفترة نفسها، توفي ٣،٦٩٥ من المهاجرين واللاجئين في البحر الأبيض المتوسط متجاوزا العدد الإجمالي للمهاجرين الوفيات في عام ٢٠١٤، ويهاجر الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاما على طول تدفقات الهجرة دون والديهم أو أحد الوصيين البالغين لأسباب تتعلق بأسباب البالغين (٤)، وبعضهم من طالبي اللجوء الفارين من الحرب أو الاضطهاد في بلدانهم الأصلية أو ضحايا والاتجار لأغراض العمل الجبري أو الرق. غير أن آخرين يهاجرون بحثا عن حياة أفضل وفرص اقتصادية معززة، وتعليم أفضل، ولم شمل أسرهم في الخارج، أو الفرار من ظروف المعيشة المهمشة في بلدانهم الأصلية، حيث إتضح أن حجم هجرة الأطفال غير النظاميين لم يسبق له مثيل، حيث أن أكثر من خمسة من المهاجرين القادمين إلى أوروبا هم من الأطفال.

(International Organization For Migration ,2016 ,P:Ix)

وهذا ما أكدته دراسة (Jeffrey S. Passel& D'Vera Cohn, 2009) والتي إستهدفت عمل صورة عن طريق المسح الاجتماعي للمواطنين المهاجرين هجرة غير شرعية داخل الولايات المتحدة لتحديد نوعيتهم وعددهم والتوزيع العمري لهؤلاء السكان، واتضح من نتائج الدراسة أن هناك ٦.٣ مليون رجل و ٤.١ مليون امرأة و ١.٥ مليون طفل دون سن ١٨ عاما يعيشون في الولايات المتحدة كمهاجرين غير شرعيين، وازداد عدد الرجال الذين هم مهاجرون غير شرعين لهم بسرعة أكبر من عدد النساء، وحدث تغيير كبير يذكر في عدد الأطفال المهاجرين غير الشرعين، ويشكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين٣ و١٨عاما ٣٥% من السكان المهاجرين غير الحاملين للوثائق اللازمة، مقارنة بنسبة ١٤% بين الولايات المتحدة المولودة و١٨% بين المهاجرين القانونين.

ولذلك فإن عدد الأطفال المصرين المهاجرين إلى إيطاليا يفوق عدد الشباب المهاجر، وأن أكثر من٢٠ %من المصريين المهاجرين لأوروبا أطفال. (نائلة جبر ، ٢٠١٧).

حيث يمثل المصريون سابع أكبر مجتمع من حيث عدد المواطنين من خارج الاتحاد الأوروبي الموجودين في إيطاليا، وفي ١ يناير ٢٠١٦، بلغ عدد المهاجرين من أصل مصري المقيمين بصفة منتظمة في إيطاليا ١٤٣،٢٣٢، أي ٣.٦ في المائة من جميع مواطني الاتحاد الأوروبي، بزيادة قدرها ١.٤ في المائة في العام السابق. وبلغ عدد الرجال في المجتمع ٩٩،٢١٤، أي ٦٩،٣ في المائة من المجموع، وبلغ عدد النساء ٤٤،٠١٨ (٣٠،٧ في المائة)، وبلغ عدد القاصرين من أصل مصري ٤٩،١٤١ قاصرا، أي ٥،٢٪ من جميع القاصرين من خارج الاتحاد الأوروبي، كما ارتفع عدد الاطفال القاصرين المصريين إلى ٢.٤٩٦ قاصراُ، بزيادة ٥.٤٪ عن العام السابق، يبلغ عدد القاصرين ٣٤.٣٪ من المجتمع المصري، أي بزيادة ١٠ %عن المعدل غير الأوروبي البالغ ٢٤.٢٪. و٥٥.٣٪ من القصر المصريين هم من الذكور (٤٤.٧٪ من الإناث)، من حيث التوزيع بين الجنسين، نفس النسب التي تنطبق على جميع القاصرين من خارج الاتحاد الأوروبي، وينبغي التشديد على أن هناك توازنا أكبر بين الجنسين بالنسبة للأطفال أكثر منه بالنسبة للسكان البالغين، ومن بين جميع المواطنين المصريين المقيمين في إيطاليا، هناك ٣٠.٧ في المائة فقط من الإناث.

(Report on The Egyptian Community in Italy، 2016، P-P:2-6)

وفي منتصف أغسطس ٢٠١٥، غادرت مجموعة من المهاجرين واللاجئين بالقارب من بلطيم، بمحافظة كفر الشيخ، في مصر بهدف الوصول إلى إيطاليا، ومن بين ٢٤٠ مهاجرا كانوا على متنها، كان ١٨٣ من المصريين، من بينهم ١٣٢ (٧٣ ٪) هم من الأطفال الغير مصحوبين

(International Organization For Migration ,2016 ,p.3)

ويواجه هؤلاء الأطفال الغير مصحوبين في مصر مجموعة متنوعة من القضايا التي تؤثر على رفاهيتهم وتنميتهم، مما يترتب على ذلك من آثار، حيث انه لابد من تسليط الضوء على القضايا السائدة والمتعلقة بالحماية لهؤلاء الاطفال، والاستفادة من القانون الدولي والمعايير الدولية، والقانون المصري ذي الصلة، وآراء الخبراء، والممارسة الجيدة، والتي يتم من خلالها تقديم توصيات تشير إلى العمل الذي يمكن القيام به لتلبية إحتياجات هذه الحماية، والقضايا التي تواجهها والشواغل المتعلقة بالحماية تتطور باستمرار، وبالتالي فإن المشاركة المستمرة في احتياجات الأطفال غير المصحوبين وتقييم احتياجاتهم أمر ضروري في معالجة جميع المسائل التي تم ذكرها . (Rachel Mayer and Sabine (Larribeau,2013,p.16

وهذا ما أكدت عليه دراسة (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠١٦) والتي هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أبعاد الظاهرة ورصد الواقع الاقتصادي والاجتماعي والخدمي للقرى المصدرة لها بما يساعد على تحديد عوامل الخطر الكامنة في البيئة الحاضنة لهذا السلوك، كما استهدفت استشراف الحلول والآفاق المستقبلية للتعامل معها ومواجهتها، وتم تحديد عينة الدراسة من الأطفال الذين سبق وأن

خاضوا تجربة الهجرة غير الشرعية في الفئة العمرية (٩ إلى ١٨ سنة)، وقد تم إختيار العينة من المحافظات التي أثبتت الدراسة الميدانية حول الهجرة غير الشرعية للشباب بأنها الأكثر تصديرا للهجرة غير الشرعية، وذلك في ضوء انتشار ثقافة الهجرة غير الشرعية بها، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج وهي أن الغالبية من الذكور في الفئة العمرية ١٦ إلى ١٧ سنة، وبنسبة أقل في الفئة العمرية من ٩ إلى ١٥ سنة، وقد لوحظ ارتفاع نسبة التسرب من التعليم فيما بينهم، فضلا عن ضعف المستوى التعليمي للوالدين الذين عادة ما يشتغلون بالقطاع الزراعي أو يمتهنون أعمالا حرفية، وعلى الرغم من أن ثلاثة أرباع عينة الدراسة يعيشون في أسر طبيعية، إلا أن خمس العينة عانوا من سوء معاملة الأهل مما أدى إلى سعيهم للهجرة، وقد أظهر المؤشر الإحصائي الذي تم بناءه لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر أطفال العينة أن غالبيتهم يأتون من أسر متوسطة، وفي إطار السعي للبحث عن حلول للحد من الظاهرة، فقد توصلت الدراسة إلى أن إيجاد فرص عمل، وزيادة بدائل الهجرة بشكل شرعي، وتحسين مستوى المعشة تأتي في مقدمة مطالب الأطفال محل العينة.

كما أوضحت دراسة تابعة لليونسيف (Unicef Child Alert, 2017 ,p.6) أنه في الفترة ما بين مايو ٢٠٠٨ وفبراير ٢٠٠٩، وصل ١٩٩٤ قاصرا غير مصحوبين بذويهم عن طريق البحر إلى لامبيدوزا بإيطاليا، و٢٥٪ منهم مصريون، وانخفض اتجاه الهجرة من مصر إلى إيطاليا عن طريق البحر بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ واستئنفت في عام ٢٠١١، جزئيا بسبب طوارئ سياسية واقتصادية أثرت على العالم العربي ومصر. وكان على وجه الخصوص من ٤٥٥ القصر المصري غير المصحوبين الذين وصلوا عن طريق البحر في عام ٢٠١١ (يناير –أكتوبر)، أي ما يعادل ١١.٧٥ في المائة، و٧٥ في المائة من المجموع (٣٨٧١)، وجميعهم من الذكور ومعظمهم بين سن ١٥–١٧، السنوات وبلغ عدد البالغين المصريين الوافدين ١٠٧٧ شخصا، منهم ٢ فقط من النساء، وفي ٢٣ أكتوبر ٢٠١١، أبلغت اللجنة عن ٨٧٥ قاصرا مصريا غير مصحوبين بذويهم القصر الأجانب، أو ١٢.٣ في المائة من العدد الإجمالي (٧٠٩٧) للقاصرين غير المصحوبين بذويهم الموجودين في إيطاليا، يأتي الأطفال المصريون غير المصحوبين بذويهم الموجودين في إيطاليا في الغالب من المناطق الريفية تقع على طول دلتا النيل، ولا سيما من القليوبية الفيوم ، الغربية، شبين الكوم (المنوفية)، الشرقية، أسيوط، ويأتي الأولاد في الغالب من خلفيات فقيرة وغالبا ما يكون مستوى تعليمهم منخفضا، وفى تقرير أخر لليونيسف فبراير ٢٠١٧ اشار التقرير الى انه حتى سبتمبر ٢٠١٦ هاجر عبر ليبيا ما يقرب ٢٥٦ ألف مهاجر منهم ٢٨٠٣١ الف من النساء بنسبة ١١ % و٢٣١٠٢ طفل بنسبة ٩% شمل ثلثهم من الاطفال غير المصحوبين ويعتقد أن الأرقام الحقيقة هي علي الاقل ثلاث أضعاف تلك الارقام.

وفي دراسة مهمة أجرتها المنظمة الدولية للهجرة (International Organization for Migration ,2016)(IOM) لأطفال مصريون غير المصحوبين بذويهم دراسة حالة عن الهجرة غير القانونية

(٢٠١٦) وتمت على عينة قوامها ٧٦ طفل غير مصحوب كان بينهم ٣٥ طفل من محافظة الغربية تلاها محافظة الشرقية ١٠ اطفال ، ومن اهم العوامل المسببة لهجرتهم نقص فرص العمل بنسبة ٨٥%، الضغط الفردى ٦٥% ،عدم الحصول على الخدمات ٣٢% كسب المال لمساعدة الأقارب المسنين والوالدين ٩%، واتضحت من نتائج الدراسة أن إتخاذ قرار الهجرة تم من خلال دافع لديهم بنسبة ٩١% ثم الأسرة ٣٢% ثم نتيجة الاصدقاء بنسبة ٩%.

وبناء على ما سبق فإن أطفال الهجرة غير الشرعية هم في الواقع الذين يستطيعون التأثير على مستقبل السياسة في أي بلد من البلدان المهاجرين اليها وعند بلوغهم سن ال ١٨ عام ويصبحون مؤهلون للتصويت، وهؤلاء الناخبون الجدد هم الذين قد يكافئون من يجتازون إصلاح الهجرة –أو يعاقبون من لا يقومون بذلك ببساطه بالطريقة التي يصوتون بها.

(Justin Scoggins, Vanessa Carter, And Jared Sanchez,2014, P.6).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن الأطفال غير المصحوبين بذويهم ويخاطرون بالهجرة وفقا للدراسة السابقة اتضح ان قرار الهجرة نابع من أنفسهم بنسبة ٩١ % وهذا يضع العديد من التساولات والفروض والالزام على المتخصصين ومنهم المتخصصين في الخدمة الاجتماعية كيف ولماذا وصل هولاء الأطفال ان يسيطر حلم الهجرة غير الشرعية عليهم لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على أهم المحددات المرتبطة بتلك الظاهرة.

ومن خلال العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الاتى:

١- الأطفال من أهم الفئات العمرية أهمية لأنهم شباب المستقبل ويتحملون عبئ تنمية المجتمع المصري.

٢- حدث العديد من التغييرات الاجتماعية التي أدت الى ظهور ظاهرة جديدة قديمة، قديمة لان الهجرة غير الشرعية متواجدة فى المجتمع المصري منذ زمن بعيد أما كونها هجرة الأطفال غير المصحوبين أى بمفردهم فهذا يمثل تطورا فى شكل الهجرة ويضع العديد من التساؤلات حول كيف وصل الطفل الذي لم يتعدى سن ١٨ على القيام بتلك المغامرة والمخاطرة.

٣- قلة الدراسات العربية والمصرية التي تناولت تلك المشكلة فى حدود علم الباحثان.

٤- الخدمة الاجتماعية تخصص يهتم بدراسة كل الظواهر الاجتماعية التي قد تؤثر بالسلب على المجتمع.

٥- لذا وجب التعرف على أهم الدوافع والمحددات المجتمعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين وما هي أهم الاليات لمواجهتها من وجهة نظر العاملين في المجال لان هناك دراسات تعرفت على دوافع الاطفال للهجرة من وجه نظرهم.

ثانيا: أهمية الدراسة.

١- جدية ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال القصر على الرغم من وجود تقارير ودراسات اجنبية تناولت تلك الظاهرة وتم ذكرها في مشكلة الدراسة.

٢- تعرض الأطفال غير المصحوبين للعديد من المشاكل والمعاناة والتي تتعارض مع مواثيق حقوق الطفل

٣- تزايد العديد من الحوادث الناتجة عن الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.

٤- ندرة الدراسات في مجال الخدمة الإجتماعية التي تناولت تلك الظاهرة في حدود علم الباحثان.

٥- تزايد الإهتمام من قبل الدول والحكومات بالإهتمام بتلك الظاهرة العالمية.

ثالثا: أهداف الدراسة.

تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الاتية: -

١-تحديد أهم خصائص أطفال الهجرة غير الشرعية غير المصحوبين.

٢-تحديد دوافع ومبررات الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.

٣-التعرف علي أهم المحددات المجتمعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال الغير مصحوبين.

٤-التعرف على المخاطر المرتبة على الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.

٥-تحديد اليات مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.

رابعا: تساؤلات الدراسة.

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساولات الاتية :-

١-ما خصائص وسمات أطفال الهجرة غير الشرعية غير المصحوبين؟

٢-ما دوافع ومبررات الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين؟

٣-ما أهم المحددات المجتمعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين؟

٤-ما طبيعة المخاوف من مخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين؟

٥-ما الأليات اللازمة لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.

خامسا: -الإطار النظري للدراسة.

أ-مفاهيم الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المفاهيم الأتية:

أولاً: مفهوم الهجرة:

١-تعريف الهجرة في اللغة العربية: إشتق لفظ الهجرة من لفظ هجر أي تباعد، وكلمة هاجر تعني ترك وطنه وانتقل من مكان كذا إلى غيره. ولفظ هجر ضد الوصل (هجرت الشيء هجرا) أي تركته وأغفلته، والهجرة هي انتقال الناس من موطن إلى آخر، وجاء في معجم لاروس الأساسي أن تعبير الهجرة يقصد به "خروج من أرض إلى أخرى سعيا وراء الرزق. (المعجم العربي لاروس، ١٩٨٧، ص:١٢٤٣).

٢-التعريف القانوني للهجرة: يعرف فقهاء القانون الدولي للهجرة، بأنها مغادرة الفرد لإقليم دولته نهائيا إلى إقليم دولة أخرى، ومن هذا التعريف نجد أن فقه القانون الدولي قد اعتد بنية المهاجر... وعلى ذلك فإذا ترك الإقليم ونيته العودة إليه بعد أي مدة كانت طويلة أو قصيرة فلا يعتبر ذلك من وجهة نظر هذا الفقه هجرة.

ثانيا: مفهوم الهجرة غير الشرعية:

- أما مفهوم الهجرة غير الشرعية فقد تطور في الأدبيات القانونية والأجنبية، فبعد أن كان يطلق عليها في بداية الأمر الهجرة غير الموثقة Undocumented Migration تطور المفهوم ليصبح الهجرة غير القانونية أو الشرعية Illegal Migration، وبعد ذلك ارتبط هذا المفهوم بمصطلح الأمن البشري فأخذ يظهر مقرونا بمصطلح Migration and Human Security، ثم أخذ مصطلح الهجرة غير الشرعية يرتبط إلى حد كبير بمفهوم الاتجار بالبشر Human Trafficking، وأيضا الجريمة غيرالوطنية Transnational Organized Crimes.

(Collenthouez ،2002، pp.12-13)

- وتعرفها منظمة الأمم المتحدة الهجرة غير الشرعية بأنها: "دخول غير مقنن لفرد من دولة إلى أخرى عن طريق البر أو الجو أو البحر. ولا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة، كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور حدود الدولة. (مساعد عبدالعاطى شتيوى،٢٠١٤، ص:٧)

- وتعرف أيضا بأنها الحركة السكانية التي يتم فبها انتقال الافراد والجماعات من موطنهم الأصلي الى وطن جديد يختارونه وذلك للأسباب عديدة ربما تسمح بها ظروف الدول المستقبلة، وبما يخدم الأوضاع الاقتصادية لكل من دول المهجر ودول المنشأ (عز الدين مختار، على مفتاح،٢٠١٧، ص:١٣٢)

- كما تعرف على انها انتقال العمالة انتقالا غير رسمي، والتى يشجعها وجود المعايير والحدود السياسية المفتوحة بما يسهل من انتقال المهاجرين غير الشرعيين بحثا عن فرص العمل مثل هذه الحدود هو الذي اوجد موقفا غير رسمي حيال هذا النوع من الهجرة التي تؤدى الى المخاطرة في الانتقال عبر الحدود (هبة احمد عبد اللطيف،٢٠١١، ص: ٣٢١١)

ثالثا: مفهوم الأطفال غير المصحوبين.

- ويشار الي الطفل غير المصحوب أيضا بعبارة (القصر غير المصحوبين) وهم الأطفال المنفصلون عن كلا الابوين وعن أقاربهم الاخرين، والذين لا يقوم على رعايتهم راشد مسؤول بحكم القانون او العرف عن القيام بذلك (United Nations,2005,P.6)

– **يعرف الطفل غير المصحوب بأنه:** شخص يقل عمره عن ثمانية عشر عاما، ما لم يتم تحقيق الغالبية في وقت مبكر من القانون الذي ينطبق على الطفل "مفصول عن كلا الوالدين، ولا يعتني به شخص بالغ بموجب القانون أو العرف لديه مسؤولية للقيام بذلك.

(Office Of The United Nations، 1997.P.5)

لذلك يمكن تعريف الأطفال المهاجريت الغير مصحوبين بأنهم:

– كثيرا ما يشار إلى الأطفال الذين يصلون إلى الدول وحدهم أو الذين يطلب منهم المثول امام محكمه الهجرة بأنفسهم بوصفهم أطفالا غير مصحوبين أو قصرا غير مصحوبين. (على طلبه محمد إبراهيم، ٢٠٠٣، ص: ١٩٨).

– فالطفل الأجنبي غير المصحوب" (UAC) مصطلح تقني يعرفه القانون الامريكي بأنه الطفل الذي: (American Immigration Council ،2010 ، p.٣)

أ–لا يتمتع بوضع قانوني للهجرة.

ب–لم يبلغ ١٨ سنه من العمر.

ج–لا يوجد والد أو وصي قانوني له.

د–ألا يكون أي من الوالدين أو الوصي القانوني متاحا لتوفير الرعاية والحضانة البدنية.

ويمكننا تعريف الطفل غير المصحوب إجرائيا في تلك الدراسة بأنه:

أ–من لم يبلغ ثماني عشر سنة ميلادية كاملة.

ب–هاجر بصورة غير قانونية.

ج–ليس معه أحد من ذوية أو أقاربة.

د–يصل إلي الدولة المهاجر إليها وحيدا ليس له عائل.

هـ–ليس لديه أي حقوق بسبب هجرته غير الشرعية.

رابعا: مفهوم المحددات المجتمعية:

ويقصد الباحثان بها كافة المتغيرات والعوامل والابعاد التي تتداخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة في ظاهرة الهجرة غير الشرعية والتي تساعد في حدوث تلك الظاهرة ومنها:

١–المحددات الإجتماعية.

٢–المحددات الإقتصادية.

٣–المحددات الإعلامية.

٤–المحددات القانونية.

ب–أنواع الهجرة غير الشرعية:

وسوف نقسم هذا النوع من الهجرة طبقا لقواعد القانون الدولي الخاص إلى نوعين: (هشام صادق،١٩٩٨، ص ص: ٢٢٠-٢٢٢).

١-**النوع الأول:** الهجرة غير الشرعية – بالمعنى المتعارف عليه – أي عدم حمل المهاجر لوثيقة سفر وعدم تمتعه بالإذن الشرعي للدخول... وهذا بداية يعني أن هذا الشخص قد خرج من بلده من الأماكن المحددة والمتعارف عليها، وكذلك دخل إلى الدولة المراد الهجرة إليها عن طريق غير مسموح ومتعارف عليه من سلطات تلك الدولة.

٢-**النوع الثاني:** هو يبدأ بطريق غير شرعي – أي تتوافر به كافة ما سبق ذكره ولكن يقوم ذلك الشخص بتقنين وضعه طبقا لقوانين تلك الدولة.

ج-العوامل التي تساعد على ميلاد وانتشار الظاهرة في المجتمعات المختلفة: (السيد نجم ،٢٠٠٨، ص:١٣).

أولا: الفقر، والحاجات الاقتصادية الملحة للأفراد.

ثانيا: عدم الوعي وقلة الخبرة لبعض الأفراد، وهو ما يوقع بهم في براثن عصابات الاتجار بالبشر، وربما دخولهم في دائرتها دون فهم أو وعى بأبعادها.

ثالثا: فيما يرى البعض أن (البيئة المحيطة بالطفل، يمكن أن تسمح بزيادة نسبة الاستغلال لهؤلاء الأطفال، لاسيّما مع غياب العائل الرئيسي.

رابعا: التقنيات الالكترونية الجديدة، وظواهر سلبية العولمة.

خامسا: البعد القانوني، القاصر في مواجهة الظاهرة.. إما لعدم كفاية الجانب القانوني، وإما لعدم تطبيقه في حالة توافر بعض عناصره.

سادسا: الهجرة غير الشرعية وغير المنظمة والمهاجرين أنفسهم.

د- العوامل والمحددات المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين: هناك عدة أسباب تدفع المهاجرين للهجرة غير الشرعية، فمن بينها الأسباب الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والسياسية، ويشير البعض إلى أن هناك ثمة ارتباط وثيق بين الأزمة المالية العالمية وقضية الهجرة الدولية، سواء أكانت نظامية أم غير نظامية سوف تظهر آثاره تباعا في الفترة القادمة، حيث تدفع الأزمة بالملايين من الشباب إلى قوائم العاطلين ليزداد العدد العالمي لهم خاصة من الدول النامية ولا شك أن هؤلاء سوف يبحثون عن أي مخرج لهم، ومن ثم تأتي الهجرة كأحد الحلول أمام اليائسين الذين يبحثون عن فرصة عمل في أي مكان وبأي ثمن يدفعونه حتى ولو كلفهم الأمر حياتهم (أسامة بدير، ٢٠٠٩).

وفي محاولة لتقييم الأسباب أو الدوافع التي تدفع بالأطفال للهجرة غير الشرعية نجد في مقدمتها:

١- **العوامل الاقتصادية:** يعد البحث عن الرزق لتوفير حياة آمنة رغدة من أول الدوافع وأهمها، إذ يؤدي بالمهاجرين إلى ترك أوطانهم وهجرتهم إلى أي من الدول التي يجدون بها فرص العمل لكسب الرزق،

ويرتبط إلى حد كبير الوضع الاقتصادي في معظم الدول المرسلة للمهاجرين بالوضع الديموغرافي فيها، إذ يرتفع معدل النمو السكاني بصورة تواكب النمو في الدخل القومي، ما يؤدي إلى عجز الدولة عن الوفاء بمتطلبات هذه الأعداد السكانية المتزايدة فينخفض مستوى المعيشة ويدفع بالكثيرين إلى البحث عن فرص عمل أفضل في مكان أو دول أخرى، وخاصة فئة الشباب المتعطل عن العمل الذي يسعى إلى تكوين الحياة الأسرية، في ظل تنامي معدلات البطالة. (إسماعيل محمد أحمد ،١٩٩١، ص:٥٢).

وترتبط العوامل الاقتصادية إلى حد كبير بالعوامل الاجتماعية والتحولات المجتمعية التي تمر بها معظم دول العالم النامي تحديداً، حيث تحمل تلك التحولات تزايد الاختناقات الاقتصادية والاجتماعية، وتصاعد الضغوط التضخمية وانخفاض مستوى المعيشة، وتفاقم الأزمات في مجالات الإسكان والمرافق، لذا أضحت الهجرة للعمل عملية ضرورية. وتجذب قطاعات واسعة من المواطنين وقد أكدت الدراسات العديدة في مجال الهجرة أن حجم الهجرة في المجتمع يختلف أو يتأثر بتقلبات النظام الاقتصادي، الأمر الذي يطرح عدة تساؤلات أهمها: إلى أي مدى تتزايد معدلات الهجرة أو تتناقص خلال فترات النمو الاقتصادي؟ وبالعكس أيضا إلى أي مدى تتزايد معدلات الهجرة أو تتناقص خلال فترات الكساد الاقتصادي؟ وانتهت تلك الدراسات إلى أن الهجرة ترتفع معدلاتها ويزداد حجمها خلال فترات الازدهار والانتعاش الاقتصادي والعكس بالعكس.

٢-**العوامل الاجتماعية:** ترتبط الدوافع والعوامل الاجتماعية للهجرة غير الشرعية ارتباطاً وثيقاً بالدوافع الاقتصادية، حيث يرتبط النظام الاقتصادي والنظام الأسري على المستوى المجتمعي بأنماط الهجرة وأشكالها المختلفة.

إن الهجرة تدور في مجالين مختلفين ديمغرافيا أحدهما يعرف زيادة سكانية تصل إلى حد العجز عن تلبية الطلب المحلي على العمل والسكن والخدمات الاجتماعية... ويعرف الآخر انخفاضا في عدد السكان خاصة نسبة الشباب، بالنسبة لدول شرق وجنوب المتوسط، فإن نموها السكاني حسب تقدير منظمات الأمم المتحدة مهيأ للارتفاع على مدى العشرين عاما القادمة، ففي عام ١٩٩٧ مثلا، قدر عدد سكان الدول المطلة على المتوسط أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة، وسيصل عددهم إلى ما يقارب ٥٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠٢٥. (سني محمد أمين،٢٠١٠)

ومن النتائج الخطيرة المترتبة على الانفجار الديمغرافي ظهور مشكلة البطالة، التي باتت تمس الأفراد من جميع المستويات العلمية والمهنية وحتى الحاصلين على الشهادات العليا، في ظل عدم قدرة سوق العمل المحلي على تأمين هذه الطلبات على العمل الذي يجعل الأفراد يتجهون إلى طلبها في الخارج ولو في ظروف عمل صعبة.

بالإضافة إلى فشل في حل المشكلات الاجتماعية المتمثلة في الفقر والبطالة والأمراض، وأيضاً صورة النجاح الاجتماعي الذي يظهره المهاجر عند عودته إلى بلده لقضاء العطلة، حيث يتفانى في إبراز مظاهر الثراء من تملك السيارات وشراء العقارات...، في ظل تغذية إعلامية واسعة لتلك المظاهر، ما يشجع الكثير إلى خوض الهجرة كوسيلة تحقق طموحات هؤلاء المهاجرين، وتتمثل أهم تلك المحددات الإجتماعية في التالي:(الأخضر عمر الدهيمي ،٢٠١٠، ص:٤).

١-تدهور القدرة الشرائية، وتدني الدخول.

٢-إنتشار ظاهرة التسرب الدراسي.

٣-إنتشار البطالة بين فئات الشباب، مما قد يمثل قدوة لهؤلاء الأطفال وتغيير الصورة الذهنية لهم.

٤-إنتشار ظاهرة العنف الأسري.

٥-تنامي الشعور بالإغتراب والإنعزال عن المشاركة في الحياة الإجتماعية.

٦-شحن الأطفال بمعنويات الحماس والإصرار بقصص نجاح الأخريين من أبناء الأحياء إلي الضفة الأخري.

٣- العوامل السياسية: أيضًا بالإضافة إلى ذلك فهناك العوامل السياسية على المستوى المحلي الداخلي، ما يدفع بالأفراد إلى الهجرة، حيث عدم الاستقرار السياسي في بعض البلدان النامية التي تضعف أو تنعدم فيها الحريات العامة (حرية الفكر، والتعبير عن الآراء)، حيث تدفع بالكثيرين من أصحاب الكفاءات العلمية والمثقفين إلى ترك البلاد والبحث عن متنفس آخر للتعبير عن آرائهم بحرية، ولا يفوتنا أيضًا هنا التأكيد على الانعكاسات المترتبة على الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار الداخلي على الأوضاع الاقتصادية للبلاد، ما يؤدي إلى الخلل في العلميات الإنتاجية تزداد معها أوضاع المجتمع سوءاً، ولعل أبرز مثال على ذلك هجرة أكثر من مليون من الصينيين الذين فروا عندما تحولت الصين القديمة إلى اعتناق المذهب الشيوعي، وكذلك تدفق آلاف اللاجئين السياسيين إلى أوروبا الغربية وأمريكا وأستراليا، بعد أن بدأت دول شرق أوروبا في تطبيق مبادئ النظام الشيوعي. (وفاء مرقس ،١٩٨٥، ص:٥٧).

٤-العوامل النفسية: كما تظهر أكثر الدوافع النفسية في إحساس الفرد بالإحباط في محاولة العيش بطريقة أفضل أو تحقيق ذاته من خلال العمل الذي يعمل به، أيضًا تمثل المعاناة التي يعيش فيها الشباب والتي تجعله يغامر بحياته في هجرة غير شرعية وهو على وعي وإدراك بالأخطار التي يتعرض لها أثناء الهجرة، ما يدفع بالقول إلى أن هناك أسبابًا تتخطى الأسباب الاقتصادية وأهم من فكرة الثراء السريع ويمكن أن نشير لأهم تلك الدوافع وذلك على النحو التالي:

أ-الشعور بالاغتراب الداخلي وقد يكون ناتجًا عن عدم القدرة على التكيف مع المجتمع المحيط به كأسرته أو أصدقائه.

ب-الشعور بالإحباط والعزلة الاجتماعية ووهم أحلام اليقظة والتفكير اللاعقلاني وحب المغامرة.

ج-ضعف الانتماء الأسري والمجتمعي نتيجة قصور في برامج التنشئة الاجتماعية وضعف مؤسساتها وأهمها (الأسرة والمدرسة).

د-المكبوتات والرغبات الشخصية في البحث عن تحقيق التفوق الإجتماعي. (إيمان شريف وآخرين ،٢٠٠٨).

٥-العوامل المحفزة: وتتجلي تلك الصورة في النجاح الإجتماعي للمغتربين وأثر الإعلام.

أ-صورة النجاح الإجتماعي: الذي يظهرة المهاجر عند عودته إلي بلده لقضاء العطلة حيث يتفاني في إظهار مظاهر الغني، من سيارات وهدايا وإستثمار في الأراضي والعقارات وكلها مظاهر تغذيها وسائل الإعلام المرئية، وهكذا يري من يحلم بالإنتقال والهجرة إلي الضفة الغربية أنها مدينة الأحلام والجنة المنتظرة، وأنها الأمل الوحيد في تحقيق ما يرغب به أي أحد. (ربحي مصطفي عليان وعدنان محمد الطوبي،٢٠٠٥، ص:١٦٧).

ب-أثار **الإعلام:** الإتصال عملية معقدة تهدف إلي نقل المعلومات والأفكار والمشاعر (الرسائل) من المرسل إلى المستقبل، أو جمهور المستقبلين عبر قناة إتصال معينة، وهناك الكثير من الأراء التي تؤكد علي أن وسائل الإعلام قادرة وبكفاءة عالية علي إعادة تشكيل الهويات الوطنية. (غسان منير حمزة وعلي أحمد الطراح ،٢٠٠٢، ص:١٣٧).

هـ-دوافع الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين :(عابد أشلم، جوليا شكشوزوكا وآخرون ،٢٠١٢، ص:٣٦).

هناك وجهات نظر متعددة تدفع بهؤلاء الأطفال للهجرة غير المشروعة منها.

- يهاجر الأطفال إستجابة لمجموعة من عوامل الدفع والجذب بالنسبة إلي الكثير منهم، تكون الهجرة بالنسبة لهم كالاتي:

١-محاولة لتأمين حياة أفضل بالنسبة لهم سواء من حيث الفرص الإقتصادية أو التعليمية.

٢-الهروب من الفقر.

٣-الإنتقال والهجرة بسبب ظروف عائلية مثل فقدان احد الوالدين.

٤-الهروب من النزاعات أو الكوارث الطبيعية.

٥-الإضطرابات المحيطة ببيئة الطفل وما يصاحبها من نقص الغذاء.

٦-الظروف الأسرية غير المستقرة أو الصعبة.

٧-الإهمال والإساءة من القائمين علي رعايتهم.

٨-إكتساب هوية مستقلة وإعلان الإستقلال الذاتي.

وهناك وجهة نظر أخري تري أن الدوافع التي تؤدي بهؤلاء الأطفال لترك بلادهم هي:

(American immigration council,2010,p٠6)

١-الفقر وجمع شمل الأسر.

٢-العنف حيث وجد أن هناك علاقة إيجابيه بين العنف وتدفق الأطفال للهجرة غير الشرعية.

و-المخاطر التي يتعرض لها أطفال الهجرة غير الشرعية الغير مصحوبين: يعاني كثير من هؤلاء الاطفال من التالي عند هجرتهم غير الشرعية: (التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة،٢٠١٠، ص:١٣).

١-الصدمات الشديدة والعنف أثناء رحلتهم.

٢-الوقوع في قبضة المتاجرين بهم.

٣-الحرمان من المساعدة القانونية.

٤-الإحتجاز بصورة غير قانونية.

٥-يرحلون دون أن تتاح لهم فرصة اللجوء.

٦-يعاملون كمعاملة البالغين دون مراعاة الاصول القانونية ولا مراعاة حقوق الطفل.

- وهناك وجهة نظر أخري تري أن أهم تلك المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال أثناء رحلتهم الغير مشروعة التالي:(كريس برايزر وأخرون اليونسيف ،٢٠١١، ص:٥٦).

١-معرضون دائما لإنتهاكات حقوق الإنسان.

٢-معرضون لتجاوز حقوق الحماية لهم بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال سياسات الهجرة وتنظيمها ولوائحها.

٣-أكثر عرضة للتميز والإختفاء والإستغلال من غيرهم المهاجرين بطريقة غير شرعية.

(Ana Issue Brief, 2015،P:٦).

٤-التعرض للصدمات الناجمة عن التجارب الصعبة في مجال الهجرة.

٥-الانفصال المطول عن الوالدين.

٦-ترحيلهم من قبل سلطات الهجرة.

٧-التثبيب والقضايا اللغوية.

٨-عدم توافر الخدمات الأكثر فائده والأكثر كفاءه من الناحية الثقافية للطفل المهاجر.

٩-معاناة الأطفال المهاجرون من الإيذاء العاطفي.

١٠-أكثر عرضه للمعاناة من الإهمال البدني.

١١-الوظائف التي يعمل بها الأطفال منخفضه الأجر، بسبب عوامل مثل نقص الكفاءة في اللغة الانكليزيه أو انخفاض مستوي التعليم.

١٢-صعوبات تتعلق بالتعليم نظرا لإعتبارهم مواطنون من الدرجة الثانية.

(lisa E. Soronen ،2009,p.17)

١٣-ان المهاجرين (الموثقين وغير الحائزين للوثائق الثبوتية) معرضون بدرجه أكبر لخطر الاعتلال الصحي. (Ana Issue Brief, 2015،P.٦)

١٤-ارتفع معدل الفقر بالنسبة للمهاجرين غير الموثقين.

١٥-المعاناة الكبيرة في الحصول على الدخل.

١٦-تزداد احتمالات عملهم في المهن ذات المهارات المتدنية، وفي كثير من الحالات تكون معدلات العمالة فيها اقل وتعاني من بطالة اعلي من السكان الأصليين.

- وهناك عدد من العوامل والأسباب المؤدية للصدمات السابقة:

(Demetrios g. Papademetriou،2009, p.12)

١-أن العديد من المهاجرين يأتون اما بمستويات تعليمية منخفضه، أو بالتعليم والخبرة التي لا تتصل بسوق العمل في البلد المضيف.

٢-لا يملك العديد منهم مهارات لغوية كافيه لأداء وظائف تعادل مهنتهم الاخيره في بلد المصدر.

٣-الصعوبة في الحصول علي الاعتراف بوثائق التفويض ذات الصلة أو الخبرة التي لا يعرفها أرباب العمل المحليون بكيفية تفسيرها.

٤-يفتقر الكثيرون إلى المعرفة الكافية بسوق العمل المحلية، أو الشبكات الاجتماعية القادرة علي توفير فرص الحصول علي العمل علي مستوي مهاراتهم.

٥-يتعرضون للتمييز من الأقليات العرقية أو أولئك الذين لديهم خلفيه مهاجرة يمكن ان يؤدي دورا.

ز-بعض النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية والتي تتكبدها الدول المستضيفة.

وتتمثل تلك النتائج التي تتكبدها الدول المهاجر إليها الأطفال هجرة غير شرعية:

(Jack Martin ،2007، P.2)

١-الاستخدام غير المشروع للمرافق الطبية الطارئة.

٢-الرعاية الطويلة الأجل التي يتم تكبدها للأطفال المهاجرين الغير شرعيين.

٣-تعليم الأطفال الأجانب غير الشرعين.

٤-النفقات التعليمية التكميلية.

٥-مرتبات لهؤلاء المهاجريين.

٦-التكلفة المحتملة لدافعي الضرائب.

٧-التعليم الجامعي في الدولة للطلبة الأجانب غير الشرعين.

٨-إعانات الإسكان للأسر ذات الدخل المنخفض.

٩-المدفوعات التكميلية لضمان الدخل للأطفال المعوقين من العمال غير القانونين الذين لا يمكن التحقق من دخلهم.

١٠-الأجانب المسجونين بصوره غير قانونيه، إذا حوكموا بتهم من الدولة، يكلفون دافعي الضرائب في الدولة بالتحقيق والمقاضاة وخدمات الترجمة التحريرية السجن والخدمات الطبية والتكاليف المشروطة المحتملة.

١١-الخسائر الضريبية التي تتكبدها الدولة نتيجة إنخفاض الدخل من جانب العمال حيث كانت مستويات الأجور منخفضه توافر العمال الأجانب غير القانونين.

١٢-تكاليف إنفاذ القانون المرتبطة بأقل من الجرائم التي يرتكبها الأجانب غير الشرعيين، بما في ذلك النفقات العامة لمنع الجريمة وإنفاذها، وجرائم الجنح، والملاحقة القضائية، والدفاع المعوز، والمراقبة البالغة.

١٣-العبء المتزايد لتزويد المهاجرين غير الشرعيين بمجموعه من الخدمات مثل الترجمة الشفوية للغة الأجنبية والترجمة التحريرية.

١٤-تدهور نوعيه التعليم الناتج عن زيادة اعداد الطلاب الذين يتخلفون عن الاعداد التعليمي والطلاقة الإنكليزية وهيكل الدعم في المنزل.

١٥-زيادة معدلات التامين المرتبطة بالجرائم التي يرتكبها المهاجرون غير الشرعيين، ولا سيما فقدان الممتلكات وسرقه السيارات.

١٦-تشريح الجثث (إذا كان الموت مريبا).

ح-بعض الجهود والسياسات التي تنتهجها الدول للتعامل مع تلك الظاهرة:

هناك تجارب وخبرات كثيرة تختلف ما بين دولة وأخري للتعامل مع تلك الظاهرة وذلك حسب حجم الظاهرة لديهم، وحسب الأضرار التي تسببها لهم هذه الهجرة، وحسب القوانين المتاحة في تلك الدول، وحسب الإجراءات المتبعة عند التوصول لعدد من الاطفال مهاجر بطريقة غير شرعية، ومن أهم تلك الجهود ما يلي:(كريس برايزر وأخرون اليونسيف ،٢٠١١ ، ص:٤٦).

١-تشكيل معظم الدول هيئات مشتركة من معظم المؤسسات للتعامل مع هذه الظاهرة.

٢-إنشاء وحدات الرعاية الخاصة بالأطفال في المناطق الحدودية.

٣-إنشاء ملاجئ مؤقته لحماية هؤلاء الأطفال لتقديم الرعاية الخاصة لهم.

- ومعظم سياسات الهجرة غير الشرعية هي سياسات إتحاديه، ولكن الحكومات المحلية أصبحت أكثر نشاطا في معالجه قضايا الهجرة، وتراوحت المبادرات الحكومية والمحلية الاخيره كالتالي:

(Hans Johnson And Laura Hill,2011,P.7)

١-إنشاء المدن المحمية لمنع دخول المهاجريين إليها.

٢-سن تشريعات لتثبيط عماله المهاجرين غير الشرعيين.

٣-إقامة علاقات رسميه بين إدارات الشرطة والهجرة والجمارك الإنفاذ (الجليد).

٤-تقييد توظيف العمال غير القانونين.

٥-وقد إعتمدت أحدي وعشرون دوله اشتراطات بأن يستخدم المتعاقدون الحكوميون أو أرباب العمل في الدولة نظاما إتحاديا للتحقق الكتروني (يعرف باسم التحقق الكتروني) لتحديد الوضع القانوني لكل موظف محتمل.

٦-تعيين محامي تعينه الحكومة لصالح الأطفال في إجراءات الترحيل

(American Bar Association ،2015، pp.5-6)

٧-تكريس موارد اضافيه للإنفاذ والاحتجاز.

٨-التنسيق بين جميع الوكالات الاتحادية ذات الصلة والتعاون مع الحكومات الاجنبيه لتثبيط وردع الهجرة غير القانونية.

٩-افتتاح الحكومات مرفقا جديدا للاحتجاز الاسري في مركز اتحادي للتدريب على إنفاذ القانون.

١٠-عقد جلسات الاستماع في هذه المرافق عن طريق التداول بالفيديو الذي يترأسه قضاه في قاعات المحكمة.

ط-الجهود المصرية لمواجهة الهجرة غير الشرعية: هناك عدد من الجهود التي قامت بها الدولة المصرية لمجابهة ذلك سواء علي المستوي التشريعي أو المستوي الإدراري والتقني والفني.

أ-إنشاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية:(اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة الهجرة غير الشرعية، ٢٠١٧).

أنشئت اللجنة الوطنية التنسيقية بموجب نص المادة ٢٨ من القانون الصادر رقم ٦٤ لسنة ٢٠١٠ الخاص بتجريم الاتجار بالبشر، بالإضافة إلى أجهزة وزارة الخارجية المعنية بموضوعات الهجرة، تستضيف الوزارة مقر اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية التابعة لمجلس الوزراء التي صدر بإنشائها (قرار رئيس الوزراء رقم ٣٨٠ بتاريخ ٩ مارس ٢٠١٤)، وقد صدر قرار رئيس الوزراء رقم ٤٣٠ لسنة ٢٠١٤ بتعيين رئيس للجنة، يتولى أيضًا رئاسة الأمانة الفنية للجنة.

١-أهم ما قامت به اللجنة الوطنية:

- تشكيل مجموعات عمل للإسراع قدمًا بمواجهة هذه الظاهرة (قانونية، أمنية، توعية، توثيق، تعاون دولي).

- قامت مجموعة العمل القانونية التي تضم في عضويتها المستشار القانوني للجنة الوطنية وممثلين عن وزارات العدل، الدفاع، الداخلية، الخارجية والنيابة العامة والمخابرات العامة بعقد عدة اجتماعات بهدف:

• إعداد مشروع قانون مكافحة الهجرة غير الشرعية (من وإلى مصر، التسلل، الأطفال القصر غير المصحوبين) بهدف تنفيذ الالتزامات الناشئة عن انضمام مصر لبروتوكول باليرمو الخاص بتهريب

المهاجرين عن طريق البر والبحر المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية وتحديد الأفعال المجرمة ووضع العقوبات المناسبة.

- إعداد أول دراسة ميدانية عن الهجرة غير الشرعية للمحافظات المصدرة للهجرة غير الشرعية.
- التعاون مع أجهزة ووكالات منظمة الأمم المتحدة وبخاصة المنظمة الدولية للهجرة.
- مشروع إنشاء صندوق لتعويض ضحايا الهجرة غير الشرعية.
- وضع اول استراتيجية وطنية (٢٠٢٦-٢٠١٦) لتضع تصورا متكاملا للأنشطة والبرامج الخاصة بتنفيذ الرؤية والاولويات الوطنية حيث تتضمن الاستراتيجية الوطنية ٨ عناصر رئيسية:
  - رفع الوعي العام بقضية الهجرة غير الشرعية.
  - تعبئة الموارد اللازمة لدعم جهود مكافحة الهجرة الشرعية.
  - دعم التنمية كأساس لمكافحة الهجرة غير الشرعية، وتوفير البدائل الايجابية.

    لفرص العمل في مصر، ودعم مسارات الهجرة الشرعية.
  - حماية الفئات الاكثر عُرضة لمخاطر الهجرة غير الشرعية.
  - استثمار التعاون الدولي لخدمة القضية.
  - رفع القدرة المعلوماتية ذات الصلة بموضوع الهجرة غير الشرعية.
  - بناء وتفعيل الإطار التشريعي الداعم لأنشطة مكافحة الهجرة غير الشرعية.
  - تعزيز التعاون الإقليمي.

ب-أهم الجهود التي تقوم بها وزارة الداخلية: تقوم وزارة الدخلية بعدد من الإجراءات التي تتخذ لمواجهة الهجرة غير الشرعية (الهيئة العامة للإستعلامات، ٢٠١٦):

- مناقشة المرحلين للبلاد من الخارج للوقوف على أساليب تهريبهم وتحديد القائمين عليها واتخاذ الإجراءات القانونية قبلهم.
- التنسيق مع بعض القنصليات الأجنبية لفحص المستندات المزورة المقدمة من راغبي السفر للخارج وتحديد القائمين عليها واتخاذ الإجراءات القانونية قبلهم.
- التنسيق مع حرس الحدود لضبط حالات التسلل غير الشرعية عبر الحدود.
- تكثيف الجهود لضبط العناصر النشطة في مجال الهجرة غير الشرعية.
- عمل نشرات فنية ومصورة لجوازات السفر وتأشيرات الدخول المزورة المنسوبة لبعض الدول وتوزيعها على منافذ السفر والوصول للاسترشاد بها لدى فحص الحالات المشتبه فيها.
- مشاركة المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية في أنشطته المتعلقة بهذا المجال.
- استغلال بعض القضايا مهمة التي يتم ضبطها في حملات التوعية الإعلامية لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية.
- يشار إلى أنه تم ضبط أعداد كبيرة من التشكيلات العصابية والوسطاء الذين احترفوا هذا النشاط.

– إحباط وضبط العديد من محاولات التسلل عبر المنافذ غير الشرعية بالشواطئ المصرية، كما تقوم الوزارة بإدراج العناصر النشطة في مجال تهريب الشباب بالطرق غير المشروعة على قوائم المنع من السفر كإجراء احترازي.

ج–آليات التعاون الثنائي بين مصر وإيطاليا في مجال الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية:

وقعت مصر وإيطاليا في عام ٢٠٠٧ اتفاقية لتوفيق أوضاع المصريين، وتعزيز مجالات تدريب العمالة المصرية لتلائم أسواق العمل في إيطاليا، ودعم جهود مكافحة الهجرة غير المشروعة التي تتدفق على السواحل الأوروبية، لذا تحاول مصر إجراء مشاورات مع العديد من الدول المستقبلة للمهاجرين المصريين بقصد توسيع فرص عمل للعمالة المصرية المدربة.

ومن أهم تلك الدول إيطاليا والتي تستقبل سنويًا الآلاف من الشباب المصري عبر سواحلها، ومن الجدير بالذكر أن مصر وإيطاليا وقعتا في نوفمبر ٢٠٠٥ إطار اتفاق للتعاون في مجال الهجرة، بالإضافة للتعاون من أجل الحد من الهجرة غير الشرعية لدرء المخاطر المرتبطة بها في السنوات الأخيرة، سواء فيما يتعلق بالاستغلال أو الأخطار خلال رحلات السفر غير الشرعية.

وفي عام ٢٠١١ وقعت مصر وإيطاليا اتفاقيتي تعاون بدعم مباشر من المنظمة الدولية للهجرة تحددان سبل التعاون المستقبلي المشترك بين البلدين، في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصري تجاه إيطاليا وتوفير البدائل الإيجابية لها، ومن أهم صور هذا التعاون بين البلدين إنشاء مدرسة فنية متقدمة في المجال السياحي بمحافظة الفيوم، باعتبار الأخيرة من أهم المحافظات المصدرة للهجرة غير الشرعية لإيطاليا، حيث وقعت وزارة التعليم المصرية اتفاقية للتعاون مع مدرسة إيلينا كورنارو للسياحة في لوسلو، وترسم الاتفاقية التي تم توقيعها، الأطر المستقبلية للشراكة بين المدرستين وتحدد مسؤوليات كل منهما في ضمان تحقيق التنمية المستدامة للمشروع القائم حاليًا في مدرسة الفيوم "التعليم والتدريب للشباب المصري"، كما تهدف الاتفاقية إلى تسهيل سبل هجرة العمالة الشرعية من مصر إلى إيطاليا وذلك من خلال تحسين واقع التعليم وفرص التدريب للشباب وبنفس الوقت دعم مجتمعات الهجرة وبخاصة فئات الشباب والاطفال المصرين ليصبحوا قاعدة لبناء التنمية من خلال مشاركتهم الفعالة والفاعلة في النمو الاجتماعي والاقتصادي في مصر، الأمر الذي يصب في الاتجاه المناهض والمكافح لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

أما الاتفاقية الثانية التي تم توقيعها، فهي وثيقة للتفاهم بين وزارة التعليم المصرية ومحافظة المنوفية والمجلس القومي للطفولة والأمومة من جهة، والمنظمة الدولية للهجرة ومحافظة فينيسيا الإيطالية ومدرسة إيلينا كورنارو في لوسلو، حيث اتفق الأطراف جميعًا على التعاون في مجال قطاع التعليم والتدريب الفني لتعزيز فرص العمل وقابلية التوظيف بين الشباب المصري في سوق العمل المحلية والدولية المرتبطة بالسياحة والإدارة الفندقية.

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

١-نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ونصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وتسعي الدراسة الوصفية لدراسة الظاهرة من حيث وجودها والعلاقة بين عناصرها وأسباب حدوثها والفروق بين متغيراتها. (عبد العزيز النهاري& حسن السريحي ،٢٠٠٢، ص:١١٢).

٢-نوع المنهج المستخدم: سيعتمد الباحث على منهج المسح الإجتماعى الذي يستخدم لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها ما للدراسة الدقيقة وذلك بنوعية الشامل وبالعينة.

٣-مجالات الدراسة:

أ-المجال **المكانى:** لقد توصل الباحثان عند تحديدهما للمجال المكاني للمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية والتي بلغ عددها (١٢) ولقد إختار الباحثان عدد(٦) من تلك المؤسسات وهي **كالأتي:**

المجلس القومي للأمومة والطفولة.	مؤسسة بلان الدولية.
المجلس القومي لحقوق الإنسان.	الجمعية العامة للهجرة والتنمية بالقاهرة.
الجمعية العامة للهجرة والتنمية بالمنوفية.	جمعية الهجرة لتنمية المجتمع بالفيوم.

- مبررات إختيار المجال المكانى:

١-عند حصر الباحث للمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية وعند مقابلة الباحثان للمسئولين عن تلك المؤسسات أبدو رغبتهم في التعاون مع الباحثان.

٢-أن هذه المؤسسات تخدم قطاعات كبيرة من المستفيدين وخاصة أطفال وأسر الهجرة غير الشرعية.

٣-تعتبر تلك المؤسسات من أكثر المؤسسات خبرة في التعامل مع الهجرة غير الشرعية للأطفال.

(ب) المجال البشرى: الحصر الشامل لجميع الجهاز الإداري والعاملين بقطاع الهجرة غير الشرعية فى المؤسسات محل الدراسة والتى تم إختيارها وعددهم (٥٠) فرد من العاملين بتلك المؤسسات.

(ج) المجال الزمنى: هى الفترة الزمنية التى يستغرقها الباحث لجمع البيانات من الميدان وتطبيق الدراسة.

٤-أداة الدراسة: إستمارة استبيان لجميع الجهاز الإداري والعاملين فى المؤسسات التي تم إختيارها

الهدف من أداة جمع البيانات:

١-يهدف الباحثان من استمارة الإستبيان التعرف على المحددات المجتمعية المؤدية لتلك الظاهرة ومدي تأثيرها.

٢-يهدف الباحثان من دليل المقابلة مع الخبراء وضع تصور لكيفية التعامل مع تلك الظاهرة في المجتمع المصرى.

وقد تضمن وضع تلك الأداة عدد من الخطوات العلمية:

أ –تحديد **ابعاد الإستمارة:** حددت أبعاد الإستمارة في ضوء الإطار النظري للدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة.

ب–صياغة **فقرات الإستمارة:** في ضوء تعريف كل بعد من الأبعاد وبعد الإطلاع على بعض الدراسات والإستبيانات السابقة التي تناولت الهجرة غير الشرعية، تم صياغة (١٠٠) عبارة تغطي كافة المحاور التي تم إختيارها وبواقع (١٤) عبارة لكل محور من المحاور تقريبا، وروعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد.

ج–صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): حيث عرضت ابعاد و عبارات الإستمارة على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها، وملائمتهـــــــا للمجال الذي وضعت فيه، ودقة صياغتها، ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف أو إضافة ما يرونه مناسب أو إجراء التعديلات المناسبة وقد تم اعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لتحديد صلاحية العبارة وفي ضوء هذا المؤشر تم استبعاد١٨ عبارة وبهذا أصبح عدد عبارات الإستبيان (٨٢ عبارة).

٢–صدق الأداة: حيث تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠ %)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

الصدق العاملي " صدق الأتساق الداخلي":

جدول رقم (١) الأتساق الداخلي بين متغيرات إستمارة الإستبيان للعاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية ودرجة الاستمارة ككل

(ن=٢٥)

م	الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
١	دوافع ومبررات الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.	٠.٩٧١	**
٢	المحددات المجتمعية المؤدية للهجرة غير الشرعية للأطفال الغير مصحوبين.	٠.٩٤٣	**
٣	المخاطر والمخاوف المترتبة على الهجرة غير الشرعية للأطفال الغير مصحوبين.	٠.٨٧٢	**
٤	اليات مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.	٠.٩٢٢	**

**** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)**

ويتضح من الجدول السابق أن أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعُد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والأعتماد على نتائجها.

٣– **ثبات الأداة:** تم تطبيق الإستبيان على عينة عشوائية بلغت ١٠ من العاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات الإستبيان من قبل عينة البحث، فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس وقد اتضح أن فقرات الإستبيان كانت واضحة لدى

العينة وأن الزمن المستغرق في استجابة العاملين على فقرات الإستبيان تتراوح بين – (١٥ دقيقة، ٢٠ دقيقة) وبمتوسط مقداره (١٧.٥ دقيقة)، وتم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبيان العامليين للتعرف علي العوامل المؤدية للظاهرة، وذلك لعينة قوامها (٢٥) مفردة من مجتمع الدراسة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ) إستمارة الإستبيان للعاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية للتعرف علي العوامل للهجرة غير الشرعية ن= ٢٥)

م	المتغير	معامل (ألفا ـ كرونباخ)
١	ثبات إستمارة استبيان إستمارة الإستبيان للعاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية للأطفال ككل.	٠.٩١

وتعتبر هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات استمارة الاستبيان وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون Brown – Spearman للتجزئة النصفية Split – half، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

جدول (٣) يوضح نتائج الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية ثبات إستمارة استبيان إستمارة الإستبيان للعاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية للأطفال. (ن=٢٥)

م	المتغير	معادلة سبيرمان براون
١	ثبات إستمارة الإستبيان للعاملين بالمؤسسات العاملة في مجال الهجرة غير الشرعية للأطفال ككل.	٠.٩٤

ويتضح من الجدول السابق أن: معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

ثامنا: أساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 19) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.

٢. المتوسط الحسابي: وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:

المتوسط الحسابي = ك (نعم) x ٣ + ك (إلى حد ما) x ٢ + ك (لا) x ١ / ن

- **كيفية الحكم على مستوى العوامل المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال:**

يمكن الحكم على مستوى العوامل المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات الإستمارة الثلاثي نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا الإستمارة الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ –١ = ٢)، تم تقسيمة على عدد خلايا الإستمارة للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢= ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستمارة أو بداية الإستمارة وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٤) يوضح كيفية الحكم علي مستوي العوامل التنظيمية الداخلية والخارجية للمؤسسة التعليمية:

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ – ٢.٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥ –٣	مستوى مرتفع

٣. الانحراف المعياري.

٤. معامل ثبات (ألفا . كرونباخ).

٥. معادلة سبيرمان –براون Brown –Spearman للتجزئة النصفية Split – half.

٦. Independent – Samples T–Test.

٧. الأعمدة التكرارية.

سابعا: نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: خصائص عينة الدراسة:

جدول(٥) يوضح خصائص عينة الدراسة **ن(٥٠)**

المتغير		ك	%
النوع	أ–ذكر.	٣٣	٦٦
	ب–أنثي.	١٧	٣٤
السن	أ–أقل من ٢٥.	٣	٦
	ب–٢٥ –	١١	٢٢
	ج–٣٥–	١٧	٣٤
	د–٤٥–	٩	١٨
	هـ–٥٥–	٨	١٦

المتغير		ك	%
	و-٦٥ فأكثر.	٢	٤
المؤهل العلمي	أ – مؤهل متوسط.	٤	٨
	ب- مؤهل فوق المتوسط.	١	٢
	ج-مؤهل جامعي.	٣٣	٦٦
	د-دبلوم دراسات عليا.	٤	٨
	هـ-ماجستير.	٣	٦
	و-دكتوراه.	٥	١٠
المركز الذي تشغله داخل المنظمة	أ-رئيس مجلس إدارة.	٢	٤
	ب- نائب رئيس مجلس إدارة .	٣	٦
	ج-أمين صندوق.	٢	٤
	د- الأمين العام.	٢	٤
	هـ – عضو مجلس إدارة.	١١	٢٢
	و-أخصائي اجتماعي.	٧	١٤
	س – علاقات عامة.	٦	١٢
	ش-موظف إداري.	١٧	٣٤
سنوات الخبرة	أ-أقل من ٣ سنوات.	٣	٦
	ب- ٣ –	١٠	٢٠
	ج – ٦ –	١٢	٢٤
	د-٩ سنوات فأكثر.	٢٥	٥٠

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم ٥ أن:

– يتضح ان خصائص عينة الدراسة كالاتى عدد الذكور لعينة الدراسة بلغ (٦٦ %) بينما عدد الإناث بلغ (٣٤ %)، وأن معدل السن بالنسبة للعاملين في المؤسسات محل الدراسة (من ٣٥ –) بنسبة بلغت (٣٤ %) بينما جاء في النرتبة الثانية معدل العمر (٢٥–) بنسبة بلغت (٢٢ %)، وبلغ المستوي التعليمي للعاملين بتلك المؤسسات أكد حصول نسبة (٦٦ %) منهم علي مؤهل عالي ، بينما كان هناك نسبة (١٠ %) من تلك العينة حصلوا علي درجة الدكتوراه، وأن معظم المراكز التي يشغلها العامليين داخل تلك المؤسسات هي موظف داخل المكان بنسبة (٣٤ %) وجاء في الترتيب الثاني عضو مجلس إدارة بنسبة (٢٢ %)، ومعدل خبرات العامليين في تلك المؤسسات في مجال الهجرة غير الشرعية بلغ

نسبة (٥٠ %) العاملين منذ أكثر من ٩ سنوات، بينما جاء في الترتيب الثاني مستوي الخبرة أكثر من ٦ سنوات بنسبة (٢٠ %).

جدول(٦)

يوضح خصائص عينة الأطفال المهاجرين من وجهة نظر العاملين بالمؤسسات ن(٥٠)

المتغير		ك	%
أكثر الفئات العمرية للأطفال هجرة	أ-من ٩-١١عام.	١١	٢٢
	ب-من ١٢-١٤ عام.	٣١	٦٢
	ج – من ١٥ لأقل من ١٨.	٨	١٦
بيئة الأطفال المهاجرين	أ-ريف.	٣٤	٦٨
	ب-حضر.	١٦	٣٢
الحالة التعليمية للطفل المهاجر	أ-أمي.	٥	١٠
	ب-متسرب من التعليم.	٦	١٢
	ج – إبتدائي.	١٥	٣٠
	د-إعدادي.	١٢	٢٤
	هـ-دبلوم أو ثانوية عامة.	٨	١٦
	و- مؤهل متوسط.	٤	٨
الحالة التعليمية لوالدي الطفل المهاجر	أ-أمي.	٤	٨
	ب-يقرأ ويكتب.	٩	١٨
	ج – إبتدائي.	٨	١٦
	د- إعدادي.	١٠	٢٠
	هـ- مؤهل متوسط.	١٦	٣٢
	و- مؤهل عالي.	٣	٦
الحالة الاقتصادية لأسرة الطفل.	أ- منخفضة .	١٦	٣٢
	ب- متوسطة.	٢٢	٤٤
	ج – مرتفعة .	١٢	٢٤
الحالـــة الزواجيـــة لوالدي الطفل.	أ-قائمة.	١٢	٢٤
	ب- طلاق.	٧	١٤
	ج – هجر.	١٤	٢٨
	ج- وفاة أحد الوالدين.	١٧	٣٤

متوسط عدد أفراد أسرة الطفل المهاجر.	أ–أقل من٣.	١١	٢٢
	ب– من ٣–٥.	٢٣	٤٦
	ج – أكثر من ٥.	١٦	٣٢
مصادر حصول الطفل على نفقات الهجرة غير الشرعية	أ– الأقارب.	٧	١٤
	ب– بيع أرض.	٩	١٨
	ج– بيع ذهب الأم.	١٥	٣٠
	د– كتابة شيك علي الأب.	١٣	٢٦
	د–الأسرة.	٦	١٢
مـــن الأشـــخاص الـــذين يشـــجعون الأطفال على الهجرة غير الشرعية.	أ– الأب.	٩	١٨
	ب– الأم.	٥	١٠
	ج– أصدقاء ممن لهم خبرات سابقة للهجرة.	١١	٢٢
	د– أحد الجيران.	٤	٨
	هـ– الأخ الأكبر.	٢	٤
	و–أحد الأقارب.	٣	٦
	ز– أحد سماسرة الهجرة.	١٦	٣٢

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم ٦ أن:

– أكثر الفئات العمرية للأطفال هجرة جاءت في المرحلة العمرية من ١٢– ١٤ عام وذلك بنسبة (٦٢ %) ، وأن بيئة الأطفال المهاجرين كانت أكثر من الريف عنه في الحضر وذلك بنسبة (٦٨ %)، والحالة التعليمية للطفل المهاجر كانت أكثر في المراحل الإبتدائية وذلك بنسبة (٣٠%) وجاء بعد ذلك المرحلة الإعدادية (٢٤ %)، والحالة التعليمية لوالدي الطفل المهاجر كانت الأكثرية مؤهل متوسط وذلك بنسبة (٢٤ %)، وجاء بعد ذلك المرحلة الاعدادية (٢٠ %)، والحالة الاقتصادية لأسرة الطفل إلي أنها متوسطة وذلك بنسبة (٤٤ %) ، وجاء بعد ذلك أن الحالة الإقتصادية منخفضة وذلك بنسبة (٣٢ %)، والحالة الزواجية لوالدي الطفل كان النسبة الأعلي وفاة أحد الوالدين وذلك بنسبة (٣٤ %) وجاء بعد ذلك الهجر أو هجر أحد الوالدين وذلك بنسبة (٢٨ %)، وكان متوسط عدد أفراد أسرة الطفل المهاجر من ٣–٥ وذلك بنسبة (٤٦%) وجاء بعد ذلك أن عدد أفراد الأسرة أكثر من ٥ أفراد وذلك بنسبة (٣٢ %)، وكانت أهم مصادر حصول الطفل على نفقات الهجرة غير الشرعية كانت بيع ذهب الأم وذلك بنسبة (٣٠ %) ، وجاء بعد ذلك كتابة شيك علي الأب وذلك بنسبة (٢٦ %)، وأن أكثر الأشخاص الذين يشجعون الأطفال

على الهجرة غير الشرعية كان أحد سماسرة الهجرة وذلك بنسبة (٣٢ %)،وجاء بعد ذلك أصدقاء ممن لهم خبرات سابقة للهجرة وذلك بنسبة(٢٢ %).

ثانيا: الإجابة على تساؤلات الدراسة.

أ-الإجابة على تساؤل الدراسة الثانى ما دوافع ومبررات الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين؟

جدول (٧) يوضح دوافع ومبررات الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين. (ن: ٥٠).

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
١	إنتشار البطالة في المجتمع المصري مما يؤثر علي الطفل.	١٣	٣٤	٠	١١٦	٢.٣٢	.٤٧٠	٣
٢	الرغبة في مساعدة الأسرة ماديا.	١٥	٣٢	٣	١١٢	٢.٢٤	.٥٥٥	٥
٣	إنبهار وتقليد الطفل لأقاربه الذين سبق لهم الهجرة.	٣٦	١٤	٠	١٣٦	٢.٧٢	.٤٥٤	١
٤	إرتفاع تكاليف معيشة أسرته.	٨	٣٤	٨	١٠٠	٢.٠٠	.٥٧١	٧
٥	ضعف العقوبات المباشرة الموقعة علي الطفل.	٠	٢٦	٢٤	٧٦	١.٥٢	.٥٠٥	١٠
٦	رغبة الطفل في جمع المال.	١٧	٣٣	٠	١١٧	٢.٣٤	.٤٧٩	٢
٧	بحث الطفل عن عمل يدر دخل كبير.	٣	٤٦	١	١٠٢	٢.٠٤	.٢٨٣	٦
٨	تتسم معظم شخصيات الأطفال بالمخاطرة والمجازفة.	١٧	٣٢	١	١١٦	٢.٣٢	.٥١٣	٣
٩	هروب الطفل من المشاكل الأسرية المحيطة به.	١	٣٠	١٩	٨٢	١.٦٤	.٥٢٥	٩
١٠	رغبة الطفل في التعرف على ثقافات أخري.	٥	٢٩	١٦	٨٩	١.٧٨	.٦١٦	٨
المتغير ككل					١٠٦	٢.٠٩	**متوسط**	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أهم المبررات والدوافع التي أدت لهجرة الأطفال غير المصحوبين هجرة غير شرعية من وجهة نظر المسئولين، حيث جاء في الترتيب الأول إنبهار وتقليد الطفل لأقاربه الذين سبق لهم الهجرة، بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وإنحراف معياري (٠.٤٥)، وجاء في الترتيب الثاني رغبة الطفل في جمع المال، بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وإنحراف معياري (٠.٤٧)، وجاء في الترتيب الثالث إنتشار البطالة في المجتمع المصري مما يؤثر علي الطفل، بمتوسط حسابي (٢.٣٢) وإنحراف معياري (٠.٥١)، وقد يرجع ذلك إلي صغر سن هؤلاء الأطفال وعدم قدرتهم علي التمييز بين الصواب والخطأ ورغبتهم في التقليد فقط دون النظر لعواقب هذا التقليد وأيضا عدم وضوح الرؤية لدي الطفل أو أسرته بل تركيزهم فقط يكون من الناحية المادية فقط دون النظر لمستقبل هذا الطفل.

وجاء في نهاية الترتيب في المركز الثامن رغبة الطفل في التعرف على ثقافات أخري، بمتوسط حسابي (١.٧٨) وإنحراف معياري (٠.٦١)، وجاء في المركز التاسع، هروب الطفل من المشاكل الأسرية المحيطة به، بمتوسط حسابي (١.٦٤) وإنحراف معياري (٠.٥٢)، وجاء في نهاية الترتيب بالمركز العاشر ضعف العقوبات المباشرة الموقعة علي الطفل، بمتوسط حسابي (١.٥٢) وإنحراف معياري (٠.٥٠)، وقد يرجع ذلك إلي عدم

الإهتمام بمعاقبة المتسببن في عملية الهجرة غير الشرعية لهؤلاء الأطفال، وأن المشكلات الأسرية من وجهة نظر المسئولين ليست العامل الرئيسي في حدوث تلك الظاهرة.

ثالثا: الإجابة على تساؤل الدراسة الثالث ما أهم المحددات المجتمعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين.

جدول (٨) يوضح دور أهم المحددات المجتمعية المؤدية للهجرة غير الشرعية للأطفال الغير مصحوبين. (ن: ٥٠).

أ-المحددات الإجتماعية.

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
١	زيادة عدد أفراد أسرة الطفل.	١٤	٣٤	٢	١١٢	٢.٢٤	.٥١٧	٧
٢	تدني دخل أسرة الطفل المهاجر.	١٩	٢٩	٢	١١٧	٢.٣٤	.٥٥٧	٦
٣	وفاة العائل الرئيسي للأسرة للطفل المهاجر.	٢٨	٢٢	٠	١٢٨	٢.٥٦	.٥٠١	١
٤	التفكك الأسري.	٣	٤٣	٤	٩٩	١.٩٨	.٣٧٧	١٤
٥	بحث الطفل عن عمل.	١٢	٣٧	١	١١١	٢.٢٢	.٤٦٥	٨
٦	تحسين الوضع الإجتماعي لأسرته.	٢١	٢٩	٠	١٢١	٢.٤٢	.٤٩٩	٤
٧	رغبة الطفل في بناء مسكن جديد وحديث.	٢٥	٢٥	٠	١٢٥	٢.٥٠	.٥٠٥	٣
٨	رغبة الطفل في الإنفاق علي الأخوة والأخوات.	١٢	٣٣	٥	١٠٧	٢.١٤	.٥٢٧	١١
٩	تقليد الطفل للأخريين.	٢٦	٢٤	٠	١٢٦	٢.٥٢	.٥٠٥	٢
١٠	رغبة الطفل في كسب مال بطريقة سريعة.	٢٠	٢٩	١	١١٩	٢.٣٨	.٥٣٠	٥
١١	طلاق والدي الطفل.	٥	٣٣	١٢	٩٣	١.٨٦	.٥٧٢	١٥
١٢	غيرة الطفل وتقليده للأخريين.	١٥	٢٨	٧	١٠٨	٢.١٦	.٦٥٠	٩
١٣	سعي الطفل لتحقيق طموحه.	٩	٣٥	٦	١٠٣	٢.٠٦	.٥٥٠	١٢
١٤	إنبهار الطفل بالغرب.	١١	٣٦	٣	١٠٨	٢.١٦	.٥١٠	٩
١٥	تفكير الطفل مستقبلا في الزواج من أجنبية.	٤	٤٥	١	١٠٣	٢.٠٦	.٣١٤	١٢
المتغير ككل					١١٢	٢.٢٤	**متوسط**	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أهم المحددات الإجتماعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، حيث جاء في الترتيب الأول وفاة العائل الرئيسي للأسرة للطفل المهاجر، بمتوسط حسابي (٢.٥٦) وإنحراف معياري (٠.٥٠)، وجاء في الترتيب الثاني تقليد الطفل للأخريين، بمتوسط حسابي (٢.٥٢) وإنحراف معياري (٠.٥٠)، وجاء في الترتيب الثالث رغبة الطفل في بناء مسكن جديد وحديث بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وإنحراف معياري (٠.٥٠)، وقد

يرجع ذلك إلي التنشئة الإجتماعية الغير سوية للأطفال بالتركيز علي النواحي المادية والمالية حتي اصبح الأطفال لا يفكرون سوي في الكسب السريع فقط دون النظر لعواقبه، وأيضا الحالة الإقتصادية للأسر تؤثر تأثيرا كبيرا في ذلك وخاصة في حالة وفاة عائل الأسرة الوحيد مما يضطر الطفل للسفر عبر البحر.

وجاء في نهاية الترتيب في المركز الثالث عشر تفكير الطفل مستقبلا في الزواج من أجنبية، بمتوسط حسابي (٢.٠٦) وإنحراف معياري (٠.٣١)، وجاء في المركز الرابع عشر التفكك الأسري بمتوسط حسابي (١.٧٨) وإنحراف معياري (٠.٣٧)، وجاء في نهاية الترتيب بالمركز الخامس عشر طلاق والدي الطفل، بمتوسط حسابي (١.٨٦) وإنحراف معياري (٠.٥٧)، وقد يرجع ذلك إلي تطلعات هؤلاء الأطفال للسفر وعدم العودة نتيجة الأوضاع الإجتماعية السائدة في المجتمع، وأن الحياة الأسرية عامل مؤثر وكبير في عملية الهجرة غير الشرعية لهؤلاء الأطفال.

ب-المحددات الإقتصادية.

جدول(٩) يوضح المحددات الإقتصادية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين. (ن: ٥٠).

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
١	قلة دخل الأسرة.	٣٠	٢٠	٠	١٣٠	٢.٦٠	.٤٩٥	١
٢	انخفاض أجر عمل الطفل.	٢	٤٠	٨	٩٤	١.٨٨	.٤٥٣	٨
٣	الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الطفل.	١٧	٣٣	٠	١١٧	٢.٣٤	.٤٧٩	٤
٤	فقدان الطفل للأمل في الحصول على فرصة عمل	٢١	٢٩	٠	١٢١	٢.٤٢	.٤٩٩	٣
٥	رغبة الطفل في الثراء.	٢٧	٢٣	٠	١٢٧	٢.٥٤	.٥٠٣	٢
٦	شعور الطفل بعدم وجود عدالة في توزيع الدخل.	١٨	٣١	١	١١٧	٢.٣٤	.٥١٩	٤
٧	تدني مستوي الخدمات المقدمة للطفل.	١٠	٢٦	١٤	٩٦	١.٩٢	.٦٩٥	٧
٨	عدم توافر فرصة عمل لعائل الأسرة.	١٠	٣٥	٥	١٠٥	٢.١٠	.٥٤٤	٦
المتغير ككل					١١٤	٢.٢٦	**متوسط**	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أهم المحددات الإقتصادية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، حيث جاء في الترتيب الأول قلة دخل الأسرة بمتوسط حسابي (٢.٦٠) وإنحراف معياري (٠.٤٩)، وجاء في الترتيب الثاني رغبة الطفل في الثراء بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وإنحراف معياري (٠.٥٠)، وجاء في الترتيب الثالث فقدان الطفل للأمل في الحصول على فرصة عمل بمتوسط حسابي (٢.٤٢) وإنحراف معياري (٠.٤٩)، وقد يرجع ذلك إلي ضعف

العائد المادي للأسر مما يضطرهم للدفع بأبنائهم للسفر عبر البحر ورغبة هؤلاء الأطفال في مساعدة أبائهم وخاصة في ظل الظروف والأوضاع الإقتصادية في المجتمع المصري.

وجاء في نهاية الترتيب في المركز السادس شعور الطفل بعدم وجود عدالة في توزيع الدخل، بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وإنحراف معياري (٠.٥١)، وجاء في المركز السابع تدني مستوي الخدمات المقدمة للطفل بمتوسط حسابي (١.٩٢) وإنحراف معياري (٠.٦٩)، وجاء في نهاية الترتيب بالمركز الثامن انخفاض أجر عمل الطفل بمتوسط حسابي (١.٨٨) وإنحراف معياري (٠.٤٥)، وقد يرجع ذلك إلي ضعف الإهتمام بالطفل والطفولة بصفة عامة وتدني الخدمات المقدمة لهؤلاء الأطفال مما يضطرهم للهروب وأيضا عدم شعور هؤلاء الأطفال بالأمان ورغبتهم في السفر للحصول على المال اليسير.

ج-المحددات الإعلامية:

جدول(١٠) يوضح دور المحددات الإعلامية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين (ن: ٥٠).

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
١	رسم وسائل الإعلام صورة محبطة عن الواقع الاقتصادي والإجتماعي للشباب.	٤	٣٨	٨	٩٦	١.٩٢	.٤٨٨	١١
٢	إيضاحها للأطفال مظاهر الترف والثراء على من هاجر من قبل.	٧	٣٨	٥	١٠٢	٢.٠٤	.٤٩٣	٨
٣	إظهار إنبهار الأطفال بالمجتمعات الغربية.	٢٠	٢٩	١	١١٩	٢.٣٨	.٥٣٠	٣
٤	لم تلعب الدور الفعال في التوعية بخطورة الهجرة غير الشرعية.	١٦	٣٣	١	١١٥	٢.٣٠	.٥٠٥	٤
٥	عدم التوعية بالعقوبات والمخاطر الناجمة عن الهجرة.	١٤	٣٤	٢	١١٢	٢.٢٤	.٥١٧	٦
٦	محدودية طرح القوانين الدولية المنظمة للهجرة.	٩	٣٤	٧	١٠٢	٢.٠٤	.٥٧٠	٨
٧	نشر أفكار مغلوطة حول ظروف المعيشة والعمل والأجور في دول المقصد.	٨	٣٣	٩	٩٩	١.٩٨	.٥٨٩	١٠
٨	قصورها في التوعية بحقوق الطفل المهاجر.	٩	٤٠	١	١٠٨	٢.١٦	.٤٢٢	٧
٩	عدم توعية الأسرة بالمخاطر المصاحبة لهجرة الطفل.	٢٣	٢٦	١	١٢٢	٢.٤٤	.٥٤١	٢
١٠	عدم القاء الضوء على معاناة الأطفال المهاجرين بطريقة غير شرعية.	٣١	١٩	٠	١٣١	٢.٦٢	.٤٩٠	١
١١	رسم وسائل الإعلام صورة محبطة عن الواقع الاقتصادي والإجتماعي.	١٥	٣٣	٢	١١٣	٢.٢٦	.٥٢٧	٥
المتغير ككل					١١١	٢.٢١	**متوسط**	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أهم المحددات الإعلامية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، حيث جاء في الترتيب الأول عدم القاء الضوء على معاناة الأطفال المهاجرين بطريقة غير شرعية بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وإنحراف معياري (٠.٤٩)، وجاء في الترتيب الثاني عدم توعية الأسرة بالمخاطر المصاحبة لهجرة الطفل بمتوسط حسابي (٢.٤٤) وإنحراف معياري (٠.٥٤)، وجاء في الترتيب الثالث إظهار إنبهار الأطفال بالمجتمعات الغربية بمتوسط حسابي (٢.٣٨) وإنحراف معياري (٠.٥٣)، وقد يرجع ذلك إلي ضعف الدور الإعلامي في التعامل مع الظاهرة إعلاميا وتناول حجم الظاهرة وطرحها كقضية رأي عام للإهتمام بها محليا وعالميا، وعدم قدرة وسائل الإعلام علي توعية المواطنين بخطورة تلك الظاهرة علي الأسر والأبناء، ومدي تأثيرها مستقبلا علي هؤلاء العائلات.

وجاء في نهاية الترتيب في المركز الثامن مكرر محدودية طرح القوانين الدولية المنظمة للهجرة بمتوسط حسابي (٢.٠٤) وإنحراف معياري (٠.٥٧)، وجاء في المركز العاشر بمتوسط حسابي (١.٩٨) وإنحراف معياري (٠.٥٨)، وجاء في نهاية الترتيب بالمركز الحادي عشر رسم وسائل الإعلام صورة محبطة عن الواقع الاقتصادي والإجتماعي للشباب بمتوسط حسابي (١.٩٨) وإنحراف معياري (٠.٤٢)، وقد يرجع ذلك إلي الدور الذي يلعبه الإعلام في طرح الصورة السلبية للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال مما يضطرهم وهم صغار للتفكير في الهجرة كي لا يلحقوا بنفس مصير الشباب في الوقت الحالي، وبالتالي تكون لهم نظرة سودوية عن المستقبل مما يضطرهم للهجرة.

د-المحددات القانونية.

جدول(١١) يوضح المحددات القانونية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين (ن: ٥٠).

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
١	عدم وعي الطفل بعقوبات الهجرة غير الشرعية.	١٥	٣٥	٠	١١٥	٢.٣٠	.٤٦٣	٥
٢	عدم التوعية بحقوق الطفل.	٥	٢٧	١٨	٨٧	١.٧٤	.٦٣٣	٨
٣	ضعف العقوبات الموقعة على سماسرة السفر.	٣٤	١٦	٠	١٣٤	٢.٦٨	.٤٧١	١
٤	ضعف عقوبة الهجرة غير الشرعية في مصر.	٢٥	٢٥	٠	١٢٥	٢.٥٠	.٥٠٥	٣
٥	تفعيل القوانين التي تعاقب من يهاجر بطريقة غير شرعية.	٩	٣١	١٠	٩٩	١.٩٨	.٦٢٢	٦
٦	ضعف محاسبية أسر الأطفال المهاجرين.	٣٢	١٨	٠	١٣٢	٢.٦٤	.٤٨٥	٢
٧	إصدار تشريعات جديد.	٢٤	٢٦	٠	١٢٤	٢.٤٨	.٥٠٥	٤
٨	قصور تفعيل القوانين الدولية.	٦	٣٣	١١	٩٥	١.٩٠	.٥٨٠	٧
المتغير ككل					١١٤	٢.٢٧	**متوسط**	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أهم المحددات القانونية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، حيث جاء في الترتيب الأول ضعف العقوبات الموقعة على سماسرة السفربمتوسط حسابي (٢.٦٨) وإنحراف معياري (٠.٤٧)، وجاء في الترتيب الثاني ضعف محاسبية أسر الأطفال المهاجرين بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وإنحراف معياري (٠.٤٨)، وجاء في الترتيب الثالث ضعف عقوبة الهجرة غير الشرعية في مصر بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وإنحراف معياري (٠.٥٠)، وقد يرجع ذلك إلي ضعف الرقابة وتطبيق القانون وتغليظ العقوبات علي المتسببن في عملية الهجرة غير الشرعية للأطفال سواء أكان ذلك سمسارا أو أسرة الطفل للمتاجرة بإبنها، وعدم قدرة القوانين الحالية علي التعامل مع الظاهرة.

وجاء في نهاية الترتيب في المركز السادس تفعيل القوانين التي تعاقب من يهاجر بطريقة غير شرعية بمتوسط حسابي (١.٩٨) وإنحراف معياري (٠.٦٢)، وجاء في المركز السابع قصور تفعيل القوانين الدولية بمتوسط حسابي (١.٩٠) وإنحراف معياري (٠.٥٨)، وجاء في نهاية الترتيب بالمركز الثامن عدم التوعية بحقوق الطفل بمتوسط حسابي (١.٧٤) وإنحراف معياري (٠.٦٣)، وقد يرجع ذلك إلي ضعف عملية تفعيل القوانين القائمة سواء كانت المحلية منها أو الدولية والتي يجب أن تركز علي التوعية بأهم الحقوق والواجبات التي يجب أن يتمتع بها الطفل.

ترتيب المحددات المؤدية لظاهة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين:

جدول (١٢) ترتيب المحددات المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين (ن=٥٠)

م	العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أ-المحددات الإجتماعية.	٢.٢٤	٠.١٤	٣
٢	ب-المحددات الإقتصادية.	٢.٢٦	٠.١٨	٢
٣	ج-المحددات الإعلامية.	٢.٢١	٠.١٧	٤
٤	د-المحددات القانونية.	٢.٢٧	٠.٢٤	١
المحددات ككل		٢.٢٤	٠.١٨	متوسط

يتضح من نتائج الجدول السابق أن : ترتيب المحددات ككل حيث جاء في الترتيب الأول المحددات القانونية بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وإنحراف معياري (٠.٢٤)، وجاء في الترتيب الثاني المحددات الإقتصادية بمتوسط حسابي (٢.٢٦) وإنحراف معياري (٠.١٨)، وجاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢.٢٤) وإنحراف معياري (٠.١٤)، وجاء في الترتيب الرابع المحددات الإعلامية بمتوسط حسابي (٢.٢١) وإنحراف معياري (٠.١٧)، وقد يرجع ذلك إلي أن الناحية القانونية والمادية هي التي تسيطر علي ظاهرة الهجرة غير الشرعية وإذا تم معالجة هاذين الجانبين ستكون هناك حلا مبدئيا للمشكلة بجانب الإهتمام بالناحية الإجتماعية والإعلامية لتوعية المواطنين بمخاطر ومعوقات الهجرة غير الشرعية وأهم الأثار السلبية التي قد تنجم عن السفر بطريقة غير شرعية.

شكل رقم (١) يوضح ترتيب المحددات المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين

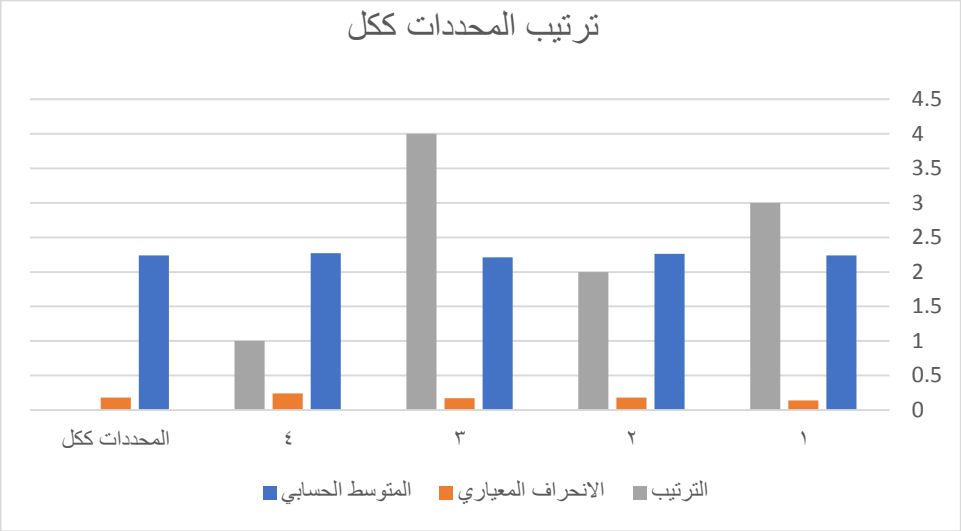

رابعا: الإجابة علي تساؤل الدراسة الرابع ما المخاطر والمخاوف المترتبة على الهجرة غير الشرعية للأطفال الغير مصحوبين.

جدول(١٣) يوضح المخاطر والمخاوف المترتبة على الهجرة غير الشرعية للأطفال الغير مصحوبين. (ن: ٥٠).

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
١	قبول الطفل أعمال غير أدمية.	٠	٥٠	٠	١٠٠	٢.٠٠	.٠٠٠	١١
٢	فشل الهجرة نتيجة التعرض للنصب والخداع من السماسرة.	٣١	١٩	٠	١٣١	٢.٦٢	.٤٩٠	٣
٣	الإصابة ببعض الأمراض.	١	٣٦	١٣	٨٨	١.٧٦	.٤٧٦	١٣
٤	نظرة المجتمع إليهم كلصوص.	٣	٣٤	١٣	٩٠	١.٨٠	.٥٣٥	١٢
٥	غرق السفينة التي تنقلهم للدولة الأخري.	٣٥	١٥	٠	١٣٥	٢.٧٠	.٤٦٣	٢
٦	محاصرة الشرطة الدولية للأطفال أثناء السفر.	٢٦	٢٤	٠	١٢٦	٢.٥٢	.٥٠٥	٦
٧	القبض عليهم وترحيلهم من الدول.	٣٠	٢٠	٠	١٣٠	٢.٦٠	.٤٩٥	٤
٨	إنحراف بعض الأطفال وإنضمامهم لعصابات التجسس أو السرقة أو تجارة الأعضاء.	٣٦	١٤	٠	١٣٦	٢.٧٢	.٤٥٤	١
٩	خوف الطفل من عدم القدرة علي استيفاء تكلفة الهجرة.	٢٤	٢٦	٠	١٢٤	٢.٤٨	.٥٠٥	٧
١٠	عدم توفر عمل لهم وتفضيل المهاجرين الشرعين.	٩	٤١	٠	١٠٩	٢.١٨	.٣٨٨	٩
١١	سوء المعاملة للاطفال من أصحاب الأعمال.	٥	٤١	٤	١٠١	٢.٠٢	.٤٢٨	١٠
١٢	إصابتهم ببعض المشكلات النفسية مثل الخوف من المجهول والإحباطات.	٢٣	٢٧	٠	١٢٣	٢.٤٦	.٥٠٣	٨
١٣	تعرض الأطفال لعمليات سرقة الأعضاء.	٢٧	٢٣	٠	١٢٧	٢.٥٤	.٥٠٣	٥
١٤	خوف الطفل من عدم قدرته علي العودة إلى الوطن.	١	٣١	١٨	٨٣	١.٦٦	.٥١٩	١٤
المتغير ككل					١١٤	٢.٢	**متوسط**	

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
						٩		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أهم المخاطر والمخاوف المترتبة علي الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، حيث جاء في الترتيب الأول إنحراف بعض الأطفال وإنضمامهم لعصابات التجسس أو السرقة أو تجارة الأعضاء بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وإنحراف معياري (٠.٤٥)، وجاء في الترتيب الثاني غرق السفينة التي تنقلهم للدولة الأخري بمتوسط حسابي (٢.٧٠) وإنحراف معياري (٠.٤٦)، وجاء في الترتيب الثالث فشل الهجرة نتيجة التعرض للنصب والخداع من السماسرة بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وإنحراف معياري (٠.٤٩)، وقد يرجع ذلك إلي ان هؤلاء الأطفال رغم صغر السن إلا أنهم قد يتعرضون نتيجة الهجرة إلي الإنضمام للعصابات نظرا لعدم وجود أماكن إيواء لهم وأيضا وجودهم في الشوارع لفترات طويلة، مما يدفعهم للإنضمام لتلك الجماعات، وأيضا قد يتعرضوا للغرق نتيجة المراكب المتهالكة الذي يسافرون بها عبر البحر دون ضوابط بحرية.

وجاء في نهاية الترتيب في المركز الثاني عشر نظرة المجتمع إليهم كلصوص بمتوسط حسابي (١.٨٠) وإنحراف معياري (٠.٥٣)، وجاء في المركز الثالث عشر الإصابة ببعض الأمراض بمتوسط حسابي (١.٧٦) وإنحراف معياري (٠.٤٧)، وجاء في نهاية الترتيب بالمركز الرابع عشر خوف الطفل من عدم قدرته علي العودة إلى الوطن بمتوسط حسابي (١.٦٦) وإنحراف معياري (٠.٥١)، وقد يرجع ذلك إلي وجود هؤلاء الأطفال في الشارع لفترات طويلة مما قد يعرضهم للنوم في الشوارع والإصابة ببعض الأمراض نتيجة مخالطة القطط في الشوارع وعدم الإستدفاء والنوم بدون غطاء.

خامسا: الإجابة علي تساؤل الدراسة الخامس ما اليات مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال.

جدول(١٤) يوضح اليات مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال. (ن: ٥٠).

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف *المعياري*	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
١	تغليظ عقوبة سماسرة الهجرة غير الشرعية.	٣٤	١٦	٠	١٣٤	٢.٦٨	.٤٧١	٣
٢	مصادرة المراكب المستخدمة في الهجرة غير الشرعية.	٢٤	٢٦	٠	١٢٤	٢.٤٨	.٥٠٥	١٠
٣	منح الطفل الحماية الكافية من اجباره على الهجرة غير الشرعية.	٢٩	٢١	٠	١٢٩	٢.٥٨	.٤٩٩	٦
٤	تفعيل قانون عمالة الأطفال.	١١	٣١	٨	١٠٣	٢.٠٦	.٦٢٠	١٣
٥	تغيير سياسة الحماية الاجتماعية للطفل المهاجر.	٣٠	٢٠	٠	١٣٠	٢.٦٠	.٤٩٥	٥
٦	عمل اتفاقية علي الصعيد الدولي تنص علي المعاملة بالمثل تكون ملزمة بأطرافها دوليا وداخليا وخاصة مع الاتحاد الاوربي.	٢٠	٣٠	٠	١٢٠	٢.٤٠	.٤٩٥	١٢
٧	تدشين حملات توعية وندوات بالمدارس للتوعية بخطورتها.	٣٥	١٥	٠	١٣٥	٢.٧٠	.٤٦٣	٢
٨	تناول مشكلة الهجرة غير الشرعية ضمن	٣٩	١١	٠	١٣٩	٢.٧٨	.٤١٨	١

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف *المعياري*	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
		ك	ك	ك				
	المقررات الدراسية للطلاب.							
٩	استخدام اساليب اعلامية لجذب الرأي العام حول مخاطر الهجرة غير الشرعية للأطفال.	٢٦	٢١	٣	١٢٣	٢.٤٦	.٦١٣	١١
١٠	وضع رؤية واضحة لدور الاعلام لمعالجة القضية بكل جوانبها.	٢٨	٢٢	٠	١٢٨	٢.٥٦	.٥٠١	٧
١١	الاعلان عن المشاريع والاستثمارات التي تقوم بها الدولة.	٢٦	٢٤	٠	١٢٦	٢.٥٢	.٥٠٥	٨
١٢	الاهتمام بالأطفال المتسربين من التعليم.	١	٤٩	٠	١٠١	٢.٠٢	.١٤١	١٤
١٣	تشكيل لجان شبابية تطوعية لحماية الطفل.	٦	٣٧	٧	٩٩	١.٩٨	.٥١٥	١٥
١٤	عمل ابحاث ودراسات اجتماعية ونفسية على الأطفال المهاجرين.	٣٤	١٦	٠	١٣٤	٢.٦٨	.٤٧١	٣
١٥	تفعيل خط نجدة الطفل.	٨	٢٧	١٥	٩٣	١.٨٦	.٦٧٠	١٧
١٦	تفعيل لجان الحماية من المجالس المختصة للطفل.	١	٤٢	٧	٩٤	١.٨٨	.٣٥٨	١٦
١٧	إنشاء خط ساخن للإبلاغ عن حالات الهجرة غير الشرعية.	٢٦	٢٤	٠	١٢٦	٢.٥٢	.٥٠٥	٨
المتغير ككل					١٢٠	٢.٣٩	**مرتفع**	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن:

أهم الأليات التي يجب أن تنتهجها المنظمات في التعامل مع الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، حيث جاء في الترتيب الأول تناول مشكلة الهجرة غير الشرعية ضمن المقررات الدراسية للطلاب بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وإنحراف معياري (٠.٤١)، وجاء في الترتيب الثاني تدشين حملات توعية وندوات بالمدارس للتوعية بخطورتها بمتوسط حسابي (٢.٧٠) وإنحراف معياري (٠.٤٦)، وجاء في الترتيب الثالث تغليظ عقوبة سماسرة الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (١.٦٨) وإنحراف معياري (٠.٤٧)، وقد يرجع ذلك إلي ضرورة إهتمام المسئولين بالتعليم وأن تكون مخاطر الهجرة غير الشرعية ضمن المقرررات الدراسية لهؤلاء الأطفال وتعريفهم بكافة مخاطر الهجرة وكيف تؤثر علي مستقبلهم.

وجاء في نهاية الترتيب في المركز الخامس عشر تشكيل لجان شبابية تطوعية لحماية الطفل بمتوسط حسابي (١.٩٨) وإنحراف معياري (٠.٥١)، وجاء في المركز السادس عشر تفعيل لجان الحماية من المجالس المختصة للطفل بمتوسط حسابي (١.٨٨) وإنحراف معياري (٠.٣٥)، وجاء في نهاية الترتيب بالمركز السابع عشر تفعيل خط نجدة الطفل بمتوسط حسابي (١.٨٦) وإنحراف معياري (٠.٦٧)، وقد يرجع ذلك إلي قيام المؤسسات المسئولة بدروها ولكن بدون فعالية مما يؤكد علي ضرورة أن تقوم تلك المؤسسات بتفعيل دورها وتطويرها بتطورات العصر الحالي.

النتائج العامة للدراسة: يتضح من نتائج الدراسة أن.

- أكثر الفئات العمرية للأطفال هجرة جاءت في المرحلة العمرية من ١٢-١٤ عام.

- بيئة الأطفال المهاجرين كانت أكثر من الريف عنه في الحضر.
- الحالة التعليمية للطفل المهاجر كانت أكثر في المراحل الإبتدائية.
- الحالة التعليمية لوالدي الطفل المهاجر كانت الأكثرية مؤهل متوسط.
- الحالة الاقتصادية لأسرة الطفل إلي أنها كانت الحالة متوسطة.
- الحالة الزواجية لوالدي الطفل كان النسبة الأعلي وفاة أحد الوالدين.
- متوسط عدد أفراد أسرة الطفل المهاجر من ٣-٥.
- مصادر حصول الطفل على نفقات الهجرة غير الشرعية كانت بيع ذهب الأم.
- من الأشخاص الذين يشجعون الأطفال على الهجرة غير الشرعية كانت أحد سماسرة الهجرة.
- أهم المبررات والدوافع التي أدت لهجرة الأطفال غير المصحوبين هجرة غير شرعية من وجهة نظر المسئولين كانت: إنبهار وتقليد الطفل لأقاربه الذين سبق لهم الهجرة وأيضا رغبة الطفل في جمع المال.
- أهم المحددات الإجتماعية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، كانت وفاة العائل الرئيسي للأسرة للطفل المهاجر، وأيضا تقليد الطفل للأخريين،
- أهم المحددات الإقتصادية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، قلة دخل الأسرة وأيضا رغبة الطفل في الثراء.
- أهم المحددات الإعلامية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، كانت عدم القاء الضوء على معاناة الأطفال المهاجرين بطريقة غير شرعية وأيضا عدم توعية الأسرة بالمخاطر المصاحبة لهجرة الطفل.
- أهم المحددات القانونية المؤدية لظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، كانت ضعف العقوبات الموقعة على سماسرة وأيضا ضعف محاسبية أسر الأطفال المهاجرين.
- أهم أهم المخاطر والمخاوف المترتبة علي الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، كانت إنحراف بعض الأطفال وإنضمامهم لعصابات التجسس أو السرقة أو تجارة وأيضا غرق السفينة التي تنقلهم للدولة الأخري.
- أهم الأليات التي يجب أن تنتهجها المنظمات في التعامل مع الهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين، كانت تناول مشكلة الهجرة غير الشرعية ضمن المقررات الدراسية للطلاب وأيضا تدشين حملات توعية وندوات بالمدارس للتوعية بخطورتها.

توصيات الدراسة:

<u>للتعامل مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية للأطفال ينبغي التركيز علي الأتي والتي يكون للخدمة الاجتماعية دورا هاما في الكثير منها:</u>

١-مواجهة الأسباب الجذرية للهجرة (علي سبيل المثال: الفقر، عدم المساواة، عدم الإستقرار في بلد المنشأ).

٢-إعلاء مبدأ المصالح الفضلي للطفل من خلال إتخاذ إجراءات عاجلة لضمان أن سياسات الهجرة تلبي حقوق هؤلاء الأطفال.

٣-عقد الشراكات الدولية المختلفة بين الحكومات والدول المختلفة للحفاظ على حقوق الطفل المهاجر وضمان معاملته معاملة جيدة حتى العودة الى موطنه الاصلى.

٤-إنشاء منظمات أو مؤسسات داخل الدول المهاجر إليها هؤلاء الأطفال تكون تابعة لدولة المنشأ لتعمل على حماية حقوق هؤلاء المهاجرين لحين عودتهم لأسرهم في بلدانهم.

٥-بناء القدرات المؤسسية لتجميع ونشر بيانات الهجرة في الدول النامية.

٦-تطوير التدابير الحالية استجابة للتظلمات التي عبرت بحماية حقوق الإنسان بصفة عامة والمهاجرين بصفة خاصة.

٧-تشجيع جمعيات المهاجرين الإقليمية والمحلية وإبرام الشراكات مع الجمعيات التنموية من أجل المساهمة في إنجاز المشاريع الإنمائية على المستويين الإقليمي والمحلي.

٨-التنسيق على مستوى التدابير والاستراتيجيات المنفذة.

٩-العمل على تراكم التجارب المحققة في هذا المجال والخبرات المختلفة بين الدول وباقي الأطراف المعنية (مراكز البحث، والجماعات المحلية، وغيرها) المنخرطة في قضايا الهجرة.

١٠-زيادة وعي الأسر بالمخاطر الناجمة عن الهجرة غير الشرعية للأطفال الغير مصحوبين من خلال تكاتف منظمات المجتمع المحلي والمدني والمنظمات الحكومية والقطاع الخاص لحماية الأطفال من هذه المخاطر.

١١-تغيير الصورة النمطية للمهاجر من خلال تركيز وسائل الإعلام علي الصعوبات التي يتعرض لها الطفل المهاجر وأهم العقوبات التي من الممكن أن يتعرض لها.

١٢-إهتمام المسئولين بالتعليم وأن تكون مخاطر الهجرة غير الشرعية ضمن المقررات الدراسية لهؤلاء الأطفال وتعريفهم بكافة مخاطر الهجرة وكيف تؤثر علي مستقبلهم.

١٣-تشكيل لجان شبابية تطوعية لحماية الطفل.

المراجع:

- الأخضر عمر الدهيمي (٢٠١٠) : ندوة علمية حول التجارب العربية في مكافحة الهجرة غير المشروعة ، دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر ، بحث مقدم يوم ٨ فبراير بجامعة نايف للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية.
- أسامة بدير(٢٠٠٩) : دراسة حول "ظاهرة الهجرة غير الشرعية، التعريف والحجم – المواثيق الدولية، الدوافع والأسباب"، منشور على الرابط التالي:-http://www.aldiwan.org/News-Actions-Show-id-357.htm. بتاريخ ٢٧ /٢/ ٢٠٠٩.
- إسماعيل محمد أحمد (١٩٩١) : "الاستخدام العربي للعمالة المصرية"، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة.
- أميرة طه بخش (١٩٩٥) : أثر تكيف الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع بيئة أقرانهم العاديين على درجة تحصيلهم الدراسي ، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ٢٥-٢٧ديسمبر.
- إيمان شريف وآخرين (٢٠٠٨): السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية – مؤشرات عامة (قرية تطون – محافظة الفيوم نموذجًا)، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر السنوي العاشر، المركزي القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، في الفترة من ٢٦ – ٢٩ مايو.
- التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وتقارير المفوضية السامية والامين العام(٢٠١٠): تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما فيها الحق في التنمية، الجمعية العامة للامم المتحدة، ص:١٣.
- ثروت علي الديب (٢٠٠٤) المخاطر البيئية وحماية حقوق الطفل، القاهرة، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية-فرع الفيوم.
- خالد فهمي (٢٠١٢) : النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- ربحي مصطفي عليان وعدنان محمد الطوبي(٢٠٠٥) : الإتصال والعلاقات العامة ، عمان ، دار صفاء ، ط١.
- مني محمد أمين(٢٠١٠) : "دراسة حول الهجرة غير الشرعية وأسبابها في منطقة المغرب العربي"، منشورة على الرابط التالي:http://www.groups.google.com/Forum/#!MSG/FYAD61
- السيد نجم (٢٠٠٨): الاتجار في البشر والاستغلال الجنسي للأطفال، بحث منشور في المؤتمر الدولي الثاني حول حماية المعلومات والخصوصية في قانون الانترنت، القاهرة – يونيو.
- عابد أشلم، جوليا شكشوزوكا وأخرون (٢٠١٢): تقرير اليونسيف وضع الأطفال في العالم ٢٠١٢ "الأطفال في عالم حضري" ، الاردن : شركة ما وراء الفن للخدمات المطبعية.
- عبدالعزيز النهاري، & حسن السريحي (٢٠٠٢) ، مقدمة في مناهج البحث ،(المملكة العربية السعودية: جدة ، دار خلود للنشر والتوزيع).
- عز الدين مختار، على مفتاح (٢٠١٧): واقع الهجرة غير الشرعية، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال المجلد ٦ العدد ١ يونيو.
- على طلبه محمد إبراهيم (٢٠٠٣) : دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المهاجر، مصر ، كلية الأداب بقنا ، جامعة جنوب الوادي.
- غسان منير حمزة وعلي أحمد الطراح (٢٠٠٢) : الهوايات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام ، لبنان: دار النهضة العربية ، ط١.

- كريس برايزر وأخرون (٢٠١١) : تقرير اليونسيف "وضع الأطفال في العالم الالمراهقة مرحلة الفرص" ، شركة ما وراء الفن.
- اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة الهجرة غير الشرعية: http://www.mfa.gov.eg/Arabic/Ministry/illegal_migration/Pages/default.aspx
- مجدي أحمد محمد (١٩٩٧) : الطفولة بين السواء والمرض، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- مجمع اللغة العربية (١٩٩٨) : المعجم الوجيز ، هيئة المطابع الأميرية.
- المركز القومي للدراسات والبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع اللجنة التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية، القاهرة، (٢٠١٦).
- مساعد عبد العاطي شتيوي(٢٠١٤): التدابير والإجراءات المصرية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، ندوة الهجرة غير الشرعية – الأبعاد الأمنية والإنسانية" التي تنظمها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – سطات – المملكة المغربية.
- نائلة جبر رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشرعن الهجرة غير الشرعية للأطفال بمصر. http://www.youm7.com/story/2017/9/5/% بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٧.
- هبة احمد عبداللطيف (٢٠١١): استخدام الجمعيات الاهلية للحوار المجتمعى لتوعية الشباب باثار الهجرة غير الشرعية ، مجلة دراست فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية – مصر.
- هشام صادق (١٩٩٨): الجنسية والموطن ومركز الأجانب، الإسكندرية : منشأة المعارف للنشر والتوزيع.
- الهيئة العامة للإستعلامات (٢٠١٦)، مكافحة الهجرة غير الشرعية في مصر الجهود والأليات: بتاريخ ٢٠١٦/٣/٧ http://sis.gov.eg/Story/130914?lang=ar.
- وفاء مرقس (١٩٨٥) : أثر انتقال القوى العاملة المصرية إلى الخارج على التنمية الصناعية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- Ajay Chaudry and et .el :(2010)، Facing Our Future Children in the After math of Immigration Enforcement ،Washington :The Urban Institute.
- Alicia Bugarin, Steven DeBry and Martha Jones, (2005): Undocumented Immigrants: An Annotated Bibliography ،California Research Bureau, California State Library.
- American bar association ،(2015): a humanitarian call to action: unaccompanied children in removal proceedings ،Usa :aba.
- American Immigration Council, (2010) children in Danger: A Guide to The Humanitarian Challenge at The Border ،Usa: Special Report.
- Ana Issue brief ،(2015)، immigration and child welfare ،usa :child welfare information gateway.
- Collenthouez,(2002):Migration and Human-Security, Paper Submitted to the international Migration Berlin Programme for the Consolations International Migration, Berlin, October.
- Demetrios g. Papademetriou، (2009) :will somerville, and madeleine sumptio، the social mobility of immigrants and their children ،migration policy institute.

- Dianne Feinstein, (2009): The costs of illegal immigration to callifornians, areport by the federation for American immigration reform, California.
- Hans johnson and laura hill ،(2011)، illegal immigration ،san francisc :public policy institute of California.
- International Organization for Migration,(2016): Egyptian Unaccompanied Migrant Children, A case study on irregular migration.
- Jack martin ،(2007) the costs of illegal immigration to new jerseyites ،washington : federation for american immigration reform.
- Jeffrey S. Passel&D'Vera Cohn:(2009)، A Portrait of Unauthorized Immigrants in the United States ،Washington :pew research center.
- justin Scoggins, Vanessa Carter, and Jared Sanchez ,(2014): Citizenship Matters How Children of Immigrants Will Sway the Future of Politic, usA: dornsife.
- lisa e. Soronen ،(2009) ،legal issues for school districts related to the education of undocumented children ،alexandria, virginia :national education association.
- Migration route and living conditions of unaccompanied egyptian children in italy: Dations for a safe migration.
- Office of The United Nations (1997) High Commissioner for Refugees Geneva.
- Rachel Mayer and Sabine Larribeau (2013): assessment of Unaccompanied Migrant Children in Egypt, International Organization for Migration.
- Samuel Addy, (2012): A Cost-Benefit Analysis of the New Alabama Immigration Law ،Alabama ،Center for Business and Economic Research.
- Save the Children, (2010): the migration route and living conditions of unaccompanied Egyptian children in Italy: recommendations for a safe migration research report action of the European project, providing alternatives to irregular migration for unaccompanied children in Egypt.
- Somalia media awards, (2013): Illegal immigration of children and youth in Somalia ، children and youth.
- UNICEF child alert, (2017): a deadly journey for children the central mediterranean migration route.
- United Nations, (2005): Convention on the Rights of The Child.